الضوابط الثقافية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

مؤشرات معيارية

مؤمن العنان

الجامعة الشعبية - السويد

ملخص

يناقش البحث معايير الثقافة العربية في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال المستويات الثقافية الثلاثة التي سبق للباحث أن فصلها في بحثه المنشور في العدد الثاني/٢٠٢٠ من مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بعنوان "المخرجات الثقافية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: معايير نواتج التعلم" حيث وضع مستويات للثقافة في تعليم اللغة العربية وهي: المعرفة ثم الوعي ثم الكفاءة الثقافية، ومن ثم وضع معايير محددة للمخرجات الثقافية، والآن يتمم الباحث بوضع ضوابط معيارية ومؤشرات جودة لتلك المعايير، كمقترح لضبط جودة تعليم الثقافة وتعلمها في برامج تعليم اللغة العربية، وهي مساهمة من الباحث في طريق الوصول إلى معيارية تعليم اللغة العربية، وبالتالي ضبط عمليات تعلم الثقافة العربية، بإبراز دور المعايير الثقافية في علميات تعليم اللغة العربية، وأهمية الالتزام بالضوابط والمؤشرات، سواء في تعلم العربية وتعليمها في المجال العام، أو تعليمها للمسلمين، أو تعليمها لطلاب العلوم الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية لغير الناطقين بها، تعليم العربية لغة ثانية، الثقافة الإسلامية، الثقافة العربية، معايير، كفاءة، اللسان، مهارات، مضامين ثقافية، مخرجات ثقافية، مؤشرات، ضوابط ثقافية، جودة.

Anadili Arapça Olmayanlara Arapça Eğitiminde Kültürel Kriterler: Standartlar İçin Kılavuz İlkeler

Mümin el-'Annân

Özet

Bu makale, FSMVÜ İslami İlimler Fakültesi Dergisi'nin önceki sayısında yayınlanan ve ""Anadili Arapça Olmayanlara Arapça Öğretiminde Kültürel Sonuçlar: Eğitim Çıktıları Standartları"" başlıklı makaledeki üç kültürel seviye aracılığıyla, anadili Arapça olmayanlara Arapça öğretim programlarında Arap kültürünün kriterlerini tartışmaktadır. Arapça dil öğreniminde kültürün üç seviyesi: kültürel bilgi, kültürel farkındalık ve kültürel yeterlilik. Bunlar için standartlar belirlenmiştir ve araştırmacı bu standartları normatif kontroller ve kalite göstergeleri geliştirerek tamamlamaktadır. Bu makale aynı zamanda Arap dili eğitimi standardına ulaşmada önemli bir katkı olan Arap dili öğreniminin kültürel çıktılarının kalitesini kontrol etmek ve böylece Arap kültürünü öğrenme süreçlerini kontrol etmek için kültürel eğitimin rolünü vurgulayarak Arapça öğrenme ve kamuya açık alanda öğretmede, Müslümanlara öğretmede veya öğrencilere İslami ilimleri öğretmede, Arap dili öğretim süreçlerindeki standartlar ve kontrollere ve göstergelere bağlı kalmanın önemine dair bir öneri sunmaya çalışmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Ana dili Arapça olmayanlar için Arapça öğretimi, ikinci dil olarak Arapça öğretimi, İslam kültürü, Arap kültürü, standartlar, kültürel sonuçlar.

Cultural Criteria in Arabic language instruction to non-native Speakers: Guidelines for Standards

Mumin Alannan

Abstract

This paper discusses the criteria of Arabic culture in programs of teaching Arabic to non-native speakers, through the three cultural levels that published in the previous issue of the Journal of the Faculty of Islamic Sciences in the FSMVU, and titled "Cultural Outcomes", Where the three levels of culture in Arabic language learning: cultural knowledge, cultural awareness and cultural competence, standards have been set for them, and now the researcher completes this topic by developing normative controls and quality indicators for those standards. The paper also attempts to provide a proposal to control the quality of cultural outcomes of Arabic language learning, which is an important contribution towards reaching the standard of Arabic language education, and thus controlling the processes of learning Arabic culture, by highlighting the role of cultural standards in the processes of teaching the Arabic language, and the importance of adhering to the controls and indicators, whether in learning Arabic and teaching it in the public domain, or teaching it to Muslims, or teaching it to students Islamic sciences.

Keywords: Arabic for non-native speakers, teaching Arabic as a second language, Iss lamic culture, Arabic culture, standards, competence, tongue, cultural outcomes, Language skills, cultural contents, Guidelines, Cultural Criteria, quality.

مقدمة

تعدّ الضوابط بمنزلة الشروط التي يتوقف عليها إنجاز العمل بموضوعية وإتقان، وهي في مجال التعليم ضرورة لتحسين مستوى المضامين التعليمية وأساليبها ونواتجها، وإن المؤشرات التي تضبط الثقافة العربية والإسلامية في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تتوقف على معرفة المستويات الثقافية، وبالتالي يتم نظم ضوابط لتلك المستويات الثقافية، وهذه المستويات الثقافية سبق للباحث أن بينها بالتفصيل في بحث سابق نشرته مجلة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية في العدد الثاني لسنة ٢٠٢٠ بعنوان: «المخرجات الثقافية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: معايير نواتج التعليم». حيث بينّ الباحث معايير الثقافة في تعليم اللغة العربية، وأن هذه المعايير تشكل مستويات للثقافة عند تعلم اللغة الثانية.

نظرًا لعالمية اللغة العربية والتداخل الحضاري مع مضامين المحتوى الثقافي للغة العربية فإن المتعلم للغة العربية عند دمج الثقافة في تعليم اللغة يحصّل فوائد دائمة من تجربة تعلم اللغة، وأنه يجب دمج الثقافة في عمليات تعلم اللغة وتعليمها، وأن المعرفة باللغة لا تتحقق دون المعرفة بالثقافة، وتعلم المهارات اللغوية لا يكتمل دون تعلم إطارها الثقافي والأبعاد الثقافية المنطوية في كل مهارة من مهارات اللغة، حتى يتمكنوا من التحدث بها والكتابة بها بطرق مناسبة تعبر عن اللغة الهدف ومكنونها الثقافي الذي ينعكس في هوية الناطقين بها، وهذا هو سرّ تحصيل الكفاءة التواصلية.

ناقش كثير من الباحثين تعليم الثقافة، وقد أشرت إلى أهمهم في المقدمة، وتوسعت كرامش (Kramsch)[١] في أدوار الراوابط الثلاثة في تأطير نطاقات المستويات الثقافة التي تضبط التداخل والتنافر بين التطبيقات الثقافية، وتضع حدودًا بينية لكل نطاق، ووجد الباحث توافقًا بين معظم الباحثين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على تدرج مستويات الثقافة في عمليات تعليم اللغة في ثلاثة

١ ينظر: Kramsch, Claire. (1996). The Cultural Component of Language Teaching, pp. 5-7.

مستويات: المعرفة والوعي والكفاءة الثقافية، فينطلق تعليم الثقافة من المعرفة بثقافة اللغة الهدف ثم بالوعي الثقافي الذي يَمتد إلى فهم اللغة وإدراك تطبيقاتها بين أبنائها، وإذا ما اتضح للمتعلم ذلك ممارسةً في تطبيقات اللغة العربية مع أبنائها فإن الكفاءة الثقافية تتشكل من خلال تأطير المتعلم لذلك التمايز بين الثقافات والحدود بين الأنماط البينية وانعكاس ذلك كله على الممارسة اللغوية مع أبناء العربية، وإن كفاءة المتعلم الثقافية تتضح عند الممارسات الأدبية والفنية والتعبيرية مع أبناء العربية دون خلط بين الخصوصيات البينية على الرغم من التقارب والتشابه اللفظي أو الأسلوبي أو البياني أو الفني، إلخ. وهناك بحوث اهتمت بدور الثقافة عند تعليم العربية لغة ثانية، وفي تعليم اللغات عمومًا،[١] لكن الباحث لم يجد من اهتم بوضع معايير لهذا الجانب المهم والأساسي في تعليم العربية لغة ثانية؛ وهو «المعايير الثقافية في تعليم العربية لغة ثانية وضوابطها»،[٢] فقام الباحث بوضع ضوابط معيارية لتعليم الثقافة العربية والإسلامية في عمليات تعليم اللغة العربية وموادها التعليمية، كما وضع الباحث مؤشرات لتلك المعايير تضبط موضوعاتها ونطاقاتها ومجالات إيرادها حسب المستوى الثقافي الذي يتم دمج الثقافة فيه، وإدراج موضوعاتها ومواقفها الاتصالية فيه، ولهذا عمل الباحث على تفصيل الضوابط التي ينبغي بيانها لتحقق جودة المخرجات الثقافية في تعلم اللغة العربية وتعليمها، وتعتبر هذه الضوابط بمثابة مؤشرات لتلك المعايير الثقافية الثلاثة: المعرفة الثقافية والوعي الثقافي والكفاءة الثقافية. فكل واحد من هذه المعايير له مؤشرات تدل على تحقيقه وضوابط لجودة أدائه وتطبيقه في عمليات تعليم اللغة العربية وتعلمها. ويمكن تأطير معايير المستويات الثقافية بثلاثة مستويات، يندرج تحت كل مستوى منها معايير خاصة به، وتحت كل معيار منها ضوابط تجدد مجالات تطبيقه واستخدامه. وهذه المعايير الثلاثة هي:

---

١ منها: Georgiou, Mary (2011. Magdalena Lewicka, Anna Waszau (2016). Katarzyna Piątkowska (2015). Kramsch, Claire (1996). Gabriella KOVÁCS (2017).

٢ ينظر: دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، رشدي طعيمة، ٢٢٦-٢٢٧. ودليل تحليل المحتوى لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، محمود فهمي حجازي ورشدي طعيمة، (من ص٤٠٠ – إلى ص ٤٦٤ في ملحق دليل عمل لطعيمة).

١. **مستوى المعرفة الثقافية**: يحدد هذا المستوى طبيعة المفاهيم والمهارات التي ينبغي أن يتعلمها دارسو العربية لغة ثانية، بحيث يدركون الحقائق والمعلومات الثقافية، فتتركب في أذهانهم ونفوسهم تصورات عن القِيَم والعادات الاجتماعية وطبيعة الثقافة، والفولكلور وأنماط الممارسات في الحياة اليومية، إضافة إلى المنتجات الثقافية والآداب والفنون بأشكالها وصورها.

٢. **مستوى الوعي الثقافي**: والمقصود به إدراك أبعاد النطاقات الثقافية المتعددة بين ثقافة المتعلم وثقافة اللغة الهدف. إذ يتكون الوعي الثقافي بعدّة إجراءات يمارسها المتعلم، كإيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين ثقافة المتعلم وثقافة اللغة الهدف، فينطلق المتعلم من تحديد العلاقة بين الثقافتين، ويتطور إلى نقد وتحليل تلك العلاقة، ثم توضيح العلاقة الإيجابية بين الثقافتين أو الثقافات المتعددة، واكتساب القيم الثقافية عند الممارسة اللغوية كالتسامح والتعاطف وغير ذلك، بالإضافة إلى التمايز بين الحدود المحلية والخارجية للثقافتين، فجميع هذ العمليات تسمى الوعي الثقافي.

٣. **مستوى الكفاءة الثقافية**: والمقصود به إدراك الأبعاد الثقافية لثقافة المتعلم الأصلية والثقافة الجديدة، وإنزالهما في التطبيقات اللغوية والتواصلية، وهذه العملية إنما تقود تدريجياً إلى الاقتراب من مستوى أعلى من مجرد المعرفة والفهم للأنماط الثقافية، وتوصل إلى بناء الرؤى ووجهات النظر والتحليل والمناقشة في محاور ثقافية، والتعبير عن السمات الشخصية ونقد السلوكيات الثقافية بشكل إيجابي يعبر عن النضج في فهم الثقافة ومناقشة صورها وأشكالها بإيجابية، وهذا ما نطلق عليه الكفاءة الثقافية.

المبحث الأول: معايير مستوى المعرفة الثقافية

أولًا: المعايير الأساسية للمعرفة الثقافية وضوابطها

١) أسماء الأشخاص وما يتفرع عنها

- أن تعكس الأسماءُ القيمَ الإسلامية والثقافةَ العربية الأصيلة بواقعيتها وشيوعها؛ مثل محمد ومحمود وكريم وصابر وفاطمة وزينب وعائشة وخالد وزيد وعَمرو وعُمَر.

- أن تعكس الكُنى التي يستعملها العرب في التخاطب؛ قال الجرجاني: الكُنية ما صُدِّرَ بأَبٍ أو أُمٍّ أو اِبنٍ أو بِنتٍ.[١] ويكادُ العَرَبُ ينفردون بها دون سواهم من الأمم، ويستأثرون باستعمالها في مخاطبة بعضهم بعضًا، فهي محل فَخرٍ وإعجاب بينهم. ومثالها: أبو بكر، وابن جرير، وابن اسحق، وأبو خليل، وبنت الشاطيء، وابن دُرَيد، وابن سينا، واعتاد العرب تداول الكنى في العائلة، فمن اسمه خالد يكنى بأبي سليمان أو أبي الوليد، ومن اسمه وليد يكنى بأبي خالد، ومن اسمه خليل يكنى بأبي إبراهيم، والعكس كذلك، فهذه من السجلات الثقافية التي تميز العرب في الأسماء والكنى.

- أن تعكس الألقاب العربية المتداولة في واقع حياتهم الاجتماعية؛ وإن الألقاب محل اعتزاز عند العرب، وهي من تكريم المخاطَب وبيان مرتبته بأن لا يُواجَه باسمه بل بكنيته، وإذا نال رتبة في الرياسة لم يُخاطَب إلا باللقب المحمود، فالاسم موضوع للتعريف واللقب الجميل للتشريف، ولهذا لم يُخاطِب الله تعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باسمه، فتارة يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ [الأنفال: ٦٤، ٦٥، ٧٠. الأحزاب: ١. النور: ٧٣] وتارة يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ [المائدة: ٦٧]، ولما ذكر اسمه لم يكن خطابًا له وإنما إخبارًا بحاله، ﴿وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾ [محمد: ٢] مثل قوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤] وقوله

١ التعريفات، الشريف الجرجاني، ١٥٤.

تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]. وقد خصّ الله تعالى الأنبياء والرُّسُل بألقاب تعبر عن رتبهم التي يخاطبون بها؛ كالخليل وهو لقب إبراهيم عليه السلام، والكليم وهو لقب موسى عليه السلام، والذبيح وهو لقب إسماعيل عليه السلام، والمسيح هو لقب عيسى عليه السلام، كما لقَّبَ سيدنا محمد بعض الصحابة بألقاب كالصِّدَيق لأبي بكر، والفاروق لعمر بن الخطاب، والأمين لقب أبي عبيدة بن الجراح، وسيف الله لقب خالد بن الوليد، كما لقب حمزة بن عبد المطلب بأسد الله، وعثمان بن عفان بذي النورين، وبذلك انتشر الألقاب عند العرب والمسلمين، حتى صارت حالة اجتماعية تقولبت بها المجتمعات العربية والمسلمة، يخاطب الإنسان بلقبه دون اسمه تكريمًا له ورفعة. وانتشرت ألقاب كثيرة بين الناس نتيجة ما اشتهر به الشخص، مثل اللّحام والحداد والنحاس والنجار والمخللاتي والكتبي والإمام والقاريء والقادري والصلاحي والصوفي والزهراوي والصابوني وغيرها. وربما كثرت الألقاب بين العرب نسبة إلى المكان الذي هاجروا منه، كالمكي والمدني والشامي واليمني والمصري والحلبي والموصلي والحمصي والنوبي والتونسي والمراكشي والتلمساني والبغدادي والبصري والكوفي والفاسي والقيرواني والحموي والحجازي والمقدسي والاسكندري وغيرها من الألقاب.[١]

- وكثيرًا ما يستعمل العرب الكُنية باللقب، مثل ابن الحاجب، وابن الوزير، وأبي الفرج ابن الجوزي.

ضوابط أسماء الأشخاص:

١. أسماء عربية مستمدة من القرآن والسنة والتاريخ والثقافة الإسلامية.

٢. كُنى مستمدة من الثقافة الإسلامية.

٣. ألقابٌ مستمدة من الثقافة الإسلامية.

٤. ألقاب مستمدة من مهن وأعمال أبناء العربية.

١ ينظر: كشف النقاب، ابن الجوزي، ١/٥٥-٥٩.

٥. ألقاب مستمدة من موطن الشخص وبلده التي ينسب إليها.

٦. استعمال الكنى والألقاب الشائعة في تداول أبناء العربية.

٢) أسماءُ الأماكن

- تعكس العمق الحضاري للغة العربية وما يندرج فيها من أسماء وأماكن تعبر عن سعتها وشموليتها، مثل دمشق وحلب والموصل والقاهرة وبغداد والقدس والرباط وتونس والجزائر والخرطوم والاسكندرية وصنعاء وغيرها من المدن ذات الطابع الحضاري والمرتبط بجوانب الحضارة خلال تاريخها وحاضرها.

- تعكس البعد الديني لبعض المدن والبلدات العربية بما تحتضنه من أماكن مقدسة وذات رمزية دينية كبيرة في الديانات السماوية، وهذه الأماكن لها رمزية دينية واجتماعية كبيرة عند أبناء العربية وهي أنواع: المساجد، والجامعات، والزوايا في بلاد المغرب العربي، والعتبات في العراق، والمقامات في بلاد الشام واليمن، والكنائس والأديرة المسيحية القديمة والكنس اليهودية. مثل المسجد الحرام في مدينة مكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، والمسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وكنيسة القيامة في مدينة القدس، والجامع الأزهر وجامع الحسين في القاهرة وجامع أبي العباس المرسي في الاسكندرية، جامعة القرويين في فاس، وجامع الزيتونة ومسجد عقبة بن نافع في تونس، والجامع الأموي في دمشق وحلب، وجامع الإمام الأعظم في بغداد، والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، وكنيسة المهد في بيت لحم، وكنيسة يوحنا المعمدان والكنيسة المريمية في دمشق.

- البعد المعرفي والحضاري الذي عليه بعض المدن العربية من العراقة والسبق العلمي والتطور المدني والصناعة والاقتصاد. مثل دمشق والقاهرة وحلب وفاس والقيروان؛ حيث استمرت حواضنها المعرفية سبّاقة في العلم والمعارف العلمية، قديمًا وحديثًا، حيث لم تنقطع منها المؤسسات العلمية ومنها انطلقت أقدم الجامعات في العالم، وفيها تدرس العلوم والمعارف باللغة العربية حتى يومنا هذا.

- البعد التاريخي لبعض المدن العربية التي تحتفظ بشواهد معالمها التاريخية

القديمة التي ترجع إلى الحضارات الإنسانية القديمة، مثل البابليين والكنعانيين والآشوريين والآراميين والفنيقيين والتدمريين والفراعنة والملوك الهكسوس وغيرهم مما تشهد له آثارهم في البلاد العربية مثل مصر والشام والعراق والحجاز واليمن والسودان وغيرها.

ضوابط أسماء الأماكن:

١. أسماء أهم المدن العربية ذات الرمزية الدينية في الأديان السماوية.

٢. أسماء أهم المساجد في المدن العربية.

٣. أسماء أشهر الزوايا الصوفية في مدن المغرب العربي وتأثيرها الديني والاجتماعي.

٤. أسماء أهم المدارس الشعبية والدينية وأثرها الاجتماعي كالمدارس النظامية والمقدسية والعمرية والظاهرية والعثمانية وغيرها.

٥. أسماء أهم المدراس الرسمية الحديثة التي بعد الاحتلال الاوربي لبلداننا العربية قبل حوالي قرن كالجامعات والمدارس الرسمية.

٦. أسماء أهم الجامعات والمكتبات والحواضن العلمية في المدن العربية قديمًا.

٧. أسماء أهم المؤسسات المعرفية والجامعات والمدارس في أهم المدن العربية حديثًا.

٨. أسماء أهم المدن العربية ذات الرمزية التاريخية مثل حلب والموصل وتونس والرباط وقرطبة وغرناطة وغيرها.

٩. رمزية بعض المدن الحضارية والمعرفية قديمًا وأهميتها حديثًا مثل دمشق والقاهرة وبغداد والاسكندرية وتونس والقدس وفاس وغيرها.

١٠. أسماء بعض الأماكن الصناعية والاقتصادية المهمة في البلاد العربية قديمًا

وحديثًا، مثل: مدينة حلوان في مصر للصناعات الثقيلة والصلب والحديد.

٣) **أسماء الأشياء** بأنواعها المتعددة؛ كأسماء الحيوانات، وأسماء النباتات، وأسماء الجمادات.

- **أسماء الحيوانات**؛ أليفها ووحشيها، وبيان ثقافة أبناء العربية فيما يتخذ من الحيوانات للتربية في البيوت أو المزارع وما يتخذ منها للحراسة أو للاستعانة في العمل وغير ذلك. وما يتم الحفاظ عليه في البيئة والطبيعة وثقافة التعامل معها عند أبناء العربية.

- **أسماء النباتات** وعلاقتها ورمزيتها الثقافية عند أبناء العربية، وأدوارها في حياة أبناء العربية، ونظرة أبناء العربية عمومًا لاستخداماتها في البيوت وفي الحياة البيئية والتجارية.

- **أسماء الجمادات**؛ ودلالاتها ورمزيتها في الثقافة العربية، وكيفية التعامل معها، بأنواعها المختلفة والمتعددة، وهي مادة معجمية وفيرة في اللغة العربية، تمتاز بها معاجمنا العربية بكثرة المفردات والمرادفات، وتنوع دلالاتها ورمزيتها واستعمالاتها، بالإضافة إلى مواكبتها للتطورات المعرفية وقدرات اللغة العربية التوليدية والاشتقاقية للمستجدات العلمية والمعرفية الحديثة، كالحاسوب والشابكة والرقمنة والألواح الإلكترونية، والحاسبات اللوحية والشاشات المسحية، والمسطحات المائية، والأسماء المنفردة للأجزاء الدقيقة في جسم الإنسان ومكونات الأجهزة التقنية الحديثة وغيرها.

ضوابط أسماء الحيوانات:

١. أسماء أهم حيوانات الزينة في البيوت وثقافة التعامل معها.

٢. أسماء أهم حيوانات التربية في البيوت والمزارع وثقافة التعامل معها.

٣. أسماء أهم حيوانات العمل وثقافة التعامل معها.

٤. أسماء أهم الحيوانات الوحشية وثقافة التعامل معها.

٥. أسماء أهم حيوانات البحر وثقافة التعامل معها.

٦. أكل الحيوانات البرية والبحرية في الثقافة العربية.

ضوابط أسماء النباتات:

١. أسماء أهم نباتات البيوت.

٢. أسماء أهم النباتات المستعملة في الغذاء.

٣. أسماء أهم النباتات في الحدائق والأماكن العامة.

٤. أسماء أهم نباتات الغابات والحقول.

٥. ثقافة العناية بالنباتات والأشجار في البيوت.

٦. ثقافة العناية بالنباتات والأشجار في الأماكن العامة.

ضوابط أسماء الجمادات:

١. أسماء أهم الجمادات

٢. التقيد بالموضوعات الدلالية التي تضم تلك الأسماء.

٣. ربط أسماء الجمادات بمجالها الدلالي اللغوي.

٤. حصر الموضوعات التي تتضمن أسماء الجمادات؛ مثل: الملابس، السكن، الطعام والشراب، المواصلات، الخدمات، التسوق، السفر، الصحة، المرض، الألعاب والهوايات، المهن والأعمال، أدوات العمل، ونحو ذلك.

٥. ربط أسماء الجمادات بالمجالات الخاصة محل الاستعمال والسياق، كحديقة المنزل والمزرعة الخاصة أو الريف أو شاطيء البحر أو داخل المنزل أو داخل الصف أو داخل المدرسة أو داخل الوظيفة أو داخل العمل أو نحو ذلك.

٦. ربط أسماء الجمادات بالمجالات العامة التي يقوم عليها الشخص؛ وذلك

باعتباره مشارك في الحياة في الأماكن العامة، كالشوارع والحافلات والقطارات والفنادق ومراكز التسوق ومراكز الأنشطة العامة والرياضات والاحتفالات، ووسائل النقل بأنواعها، والمستشفيات والعيادات الصحية والنفسية والاستشارية، والمساجد ومراكز الأنشطة الثقافية والدينية.

٧. ثقافة التعامل مع الجمادات في حياتنا.

٤) **المفرداتُ والألفاظُ والتعبيراتُ التي تعكس الثقافةَ العربيةَ والقيمَ الإسلامية**؛ مثل الكتاب والوثيقة والبطاقة الشخصية والقلم والبيت والطريق والمركبة والسيارة والمعطف والمائدة، وكذلك التعبيرات والتراكيب؛ مثل: رَدّ السلام، واحترام الكبير، وملاطفة الصغير، وصلة الرحم، وسعة الصدر، وسلامة القلب، والفطنة، وغيرها.

ضوابط المفرداتُ والألفاظُ والتعبيراتُ:

١. تراكم الألفاظ ضمن وحدات موضوعية.

٢. ربط المفردات في سياقات.

٣. ربط الألفاظ باهتمامات المتحدثين ضمن سياقاتها.

٤. ربط التراكيب النحوية بالمعاني والموضوعات.

٥. ربط التراكيب والمفردات بموضوعاتها الثقافية ضمن الطقوس التعبيرية؛ كالحزن والفرح والسعادة والاهتمام والآلام وغيرها.

٦. ربط المفردات والتراكيب والتعبيرات بأنساق رمزية ذات مدلولات معينة.

٧. تجميع قوائم المفردات والتعبيرات والتراكيب في تصنيفات حسب المستويات اللغوية أو حسب الموضوعات الثقافية.

٨. تمييز المفردات الحيادية عن سواها.

٩. تمييز المفردات والتراكيب والتعبيرات ذات المدلولات الخاصة ببيئة ثقافية

معينة.

١٠. تمييز المفردات والتراكيب والتعبيرات المستعملة في سياقات تخصصية؛ كالتجارية والاقتصادية والسياسية والدينية والفيزيائية ونحو ذلك.

١١. تمييز المفردات والتراكيب والتعبيرات المتداولة في البيئات الإسلامية الاجتماعية.

٥) **أنماط العلاقات التواصلية وأشكالها وأنواعها** بين أبناء اللغة العربية، بحيث تتمايز عن الثقافات الأخرى المتقاربة منها شكلاً. كالتحية عند العرب تشبه إلى حد ما التحية عند الباكستانين من حيث الشكل لكنها من حيث النمط الثقافي تتمايز، فلا يكفي إبراز الشكل وإغفال النمط.

ضوابط أنماط العلاقات التواصلية وأشكالها وأنواعها بين أبناء اللغة العربية

١. إظهار الأشكال التواصلية في العلاقات الإنسانية بين أبناء العربية، مثل طريقة التحية، وأشكال الألبسة وأشكال المجالس وطريقة تنظيمها.

٢. إظهار أنماط التواصل في العلاقات الإنسانية، مثل طريقة التحيات بين أبناء العربية الذين بينهم تباين ثقافي، مثل طريقة التحية بين أهل المدن وأهل الريف، أو طريقة العناق بين الرجال في المناطق المختلفة، أو طريقة تقديم الطعام والشراب؛ كطريقة تقديم القهوة عند أهل الريف وأهل المدينة، أو بين بلاد الشام والحجاز والعراق ومصر مثلاً.

٣. تمييز الثقافات البينية في العلاقات الإنسانية بين النساء والرجال بين المدن والأرياف.

٤. تمييز الثقافات البينية في العلاقات الإنسانية في أنماط التخاطب بين الرجال والنساء في البيئات المتنوعة كالعمل والمنزل والأماكن العامة. مثل: آداب التخاطب؛ كمخاطبة المفرد بصيغة الجمع، وتقديم الرجال في المجالس العامة صفوفًا متتالية ومن ورائهم النساء، لإعطاء النساء حريتهم دون وقوع نظر الرجال عليهن.

٥. تمييز التعامل في العلاقات الإنسانية بين الأطفال والكبار، فالأطفال مثلاً لا يفرق بينهم باعتبار الجنس في المجالس والملاعب والمطاعم والمدارس في أغلب المناطق، باستثناء أماكن محدودة.

٦. ربط التعبيرات والتراكيب المرتبطة بأساليب التخاطب في العلاقات الإنسانية بالأنساق الثقافية ورمزيتها وآدابها؛ كالخطاب بقصد التودد والاستعطاف والترجي والنداء والسؤال وغير ذلك.

٧. تمييز التعبيرات والتراكيب المرتبطة بأساليب الموافقة والمخالفة، والرفض والقبول، والانسجام وعدمه في العلاقات الإنسانية بالأنساق الثقافية ورمزيتها وآدابها.

٦) **أن تبرز أشكال البيئات الثقافية وألوانها وخصائصها**، فالبيئة العربية لها خصوصياتها، وقد تقترب بعض خصائصها من بيئات غير عربية، فينبغي إبراز ما يميز البيئة العربية عن سواها من البيئات الأخرى مهما اقتربت من البيئة العربية، كالفارسية والتركية مثلاً.

ضوابط أشكال البيئات الثقافية العربية وألوانها وخصائصها في النطاقات المحلية والإقليمية والعالمية

١. في أنواع الأطعمة في النطاقات الثلاثة.

٢. في طريقة تقديم الطعام في النطاقات الثلاثة.

٣. في طريقة الأكل والشرب في النطاقات الثلاثة.

٤. في طريقة تنظيم البيوت في النطاقات الثلاثة.

٥. في أساليب الاجتماع والافتراق في النطاقات الثلاثة.

٦. في أنماط المشاركات الاجتماعية في النطاقات الثلاثة.

٧. في أنواع الألبسة في النطاقات الثلاثة.

٨. في طريقة لباس الرجال في النطاقات الثلاثة.

٩. في طريقة لباس النساء في النطاقات الثلاثة.

١٠. في طريقة حجاب المرأة في النطاقات الثلاثة.

٧) **أن تبرز أفكار ومعتقدات أبناء اللغة العربية**، لأنها أبرز مكوّن ثقافي لفكر أبناء العربية، وهو الأعلى قيمة بين مكونات الهوية، إذ تنطلق منه جميع الأسس الثقافية التي عليها يقوم الفكر والسلوك، وهذا المعيار لا يمكن محوه من منظومة التعليم تحت أي ذريعة بحكم علمانية أنظمة أو حكومات وطنية أو محتلة غاصبة، لأن هذا الجانب ينعكس في تصوير الثقافة بواقعيتها وحقيقتها، وعند إغفال هذا الجانب المهم في تكوين الهوية العربية، فإن المتعلم سيشكل تصورًا ناقصاً في معيار المعرفة بالثقافة العربية، وهذا قد يصعب عليه الاكتساب اللغوي القائم أساسًا على المعرفة الثقافية، حتى يصل إلى مستوى أعلى، ومن ناحية ثانية قد يسبب انتكاسة للمتعلم؛ لأنه قد يصدمه الواقع بمعتقداته وأفكاره إن عاينها المتعلم شخصيًا، وهذا يفسر أسباب صدمة الكثير من الغربيين عندما يتعلمون العربية في بلدانهم وخصوصًا في جامعاتها ثم يفاجئون بواقع البلاد العربية التي يزورونها.

ضوابط إبراز أفكار ومعتقدات أبناء اللغة العربية

١. توصيف معتقدات أبناء العربية في صور اجتماعية وسلوكية تبرز على أبنائها دون الحاجة إلى الحديث عنها بشكل مباشر لأن المعرفة بها ليست حاجة معرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

٢. إبراز التعدد في البيئة العربية محل الدراسة، كما في تعددية سكان القاهرة، ففيها المسلمون وفيها غيرهم، وكذلك دمشق والقدس وبيت لحم وحلب والموصل وبغداد وعمان وغيرها من المدن العربية التي يتعايش فيها المسلمون وغيرهم.

٣. إبراز جوانب التعايش الثقافية من خلال صور واقعية عن الاندماج بين أبناء العربية رغم تباين معتقداتهم.

٤. تصوير الحدود الثقافية البينية بين أبناء البلد الواحد في مناسبات دينية غير إسلامية في بلد إسلامي.

٥. إبراز المشاركات الاجتماعية في المناسبات الدينية لأبناء الديانات المختلفة وتعبيرهم عن فرحهم بأساليبهم الثقافية الخاصة بكل دين او ثقافة خاصة.

٦. تصوير الأبعاد الاعتقادية في تعبيرات وتراكيب أبناء العربية على الرغم من اختلاف دياناتهم.

٨) أن **تبرز عادات المجتمع والأفراد وتقاليد المتحدثين باللغة العربية**، بمبرراتها ومسوغاتها الثقافية، بحيث تشكل لدى المتعلم صورة مطابقة لواقع أبناء العربية، دون تكلف ولا اجتزاء، وقد بيّن الباحث بعضًا من خطورة الاجتزاء في الدمج الجزئي للثقافة.

ضوابط إبراز عادات المجتمع والأفراد وتقاليد المتحدثين باللغة العربية

١. توصيف عادات أبناء العربية في صور اجتماعية وسلوكية تعكس مسوغاتها الثقافية، مثل عادة شرب الشاي بعد الغداء مع أفراد العائلة.

٢. توصيف عادة استقبال الضيوف في مكان خاص بالضيوف في البيت، بحيث يتم الفصل في المجالس بين النساء والرجال نظرًا لتباين اهتمامهتم في الأحاديث واحترامًا للخصوصيات دون تكلف مفضي إلى فصلهم في غرف معزولة.

٣. توصيف تعاون الأسرة في التحضير للمناسبة العائلية التي تجمع الأقرباء معاً في مجلس كبير لمناسبة معينة.

٤. توصيف اجتماع الأصدقاء في مكان عام، بما يعكس أنماطه ومسوغاته الثقافية.

٥. توصيف اجتماع الأصدقاء في مكان خاص كالبيوت والمجالس الخاصة، بما يعكس أنماطها ومسوغاتها الثقافية.

٦. توصيف أحوال الضيافة، وأساليبها وعادات الضيوف في الاستقبال والتقديم والأكل والشرب والترحيب والوداع، بما يعكس أنماطها ومسوغاتها الثقافية.

٧. توصيف الأهازيج والأغاني الخاصة بالأفراح والأحزان والمناسبات الأخرى.

٨. توصيف عادات الارتباطات الاجتماعية كالخطبة والزواج وتعارف العائلات ولقاءات المجالس الخاصة وغير ذلك.

٩. توصيف حياة طلاب الجامعات والموظفين وأصحاب المهن والأعمال والرياضيين وغيرهم بما يعكس أنماط ومسوغات الثقافة.

٩) أن **تبرز الأطعمة والأشربة وأساليبهما في ثقافة اللغة العربية وقيمها الإسلامية**، وضرورة تصوير جوانب العادات في الأطعمة، والأشربة مثل؛ التناول باليد اليمنى دون اليسرى، وأنماط تنظيم المائدة عند العرب، وكذلك ضرورة الشرب أو الأكل قاعدًا لا قائمًا، وأهمية قواعد الأكل والشرب على الرغم من تعدد الاعتبارات والمسوغات لها، وأغلبها يجري توصيفها في مواقف اتصالية.

ضوابط إبراز الأطعمة والأشربة وأساليبهما في ثقافة اللغة العربية

١. توصيف ثقافة أبناء العربية في أوقات الوجبات والأطعمة في الأيام العادية وفي الأوقات الخاصة مثل شهر رمضان.

٢. توصيف الثقافة العربية في أنواع الوجبات ومكوناتها بما يعكس أنماطها ومسوغاتها.

٣. توصيف ثقافة الأكل للفرد وللمجموعة من الأشخاص بما يعكس أنماطها ومسوغاتها.

٤. توصيف ثقافة الصيام والإفطار بما يعكس أنماط ومسوغات الثقافة.

٥. توصيف أساليب تقديم الطعام والشراب في الأوقات والمناسبات وبشكلها الاعتيادي بما يعكس أنماط ومسوغات الثقافة.

٦. توصيف أساليب وأنماط الولائم باختلاف المناسبات بما يعكس أنماطها ومسوغاتها.

٧. قواعد الأكل والشرب المستمدة من الآداب الإسلامية، والتي تطبق في المجتمع كعادات، كاحتساء الماء ثلاث مرات دون تجرعه، وعدم النزول إلى صحن الطعام بل رفعه إلى مستوى الآكل، وعدم الأكل والشرب قائمًا، وعدم امتداد اليد في صحن في كل اتجاه، وإهداء المجالسين في المائدة أفضل ما تقع عليه اليد من الطعام.

٨. إبراز آداب الأكل والشرب بما يعكس أنماط ومسوغات الثقافة، تقديم الكبير والطفل للبدء بالطعام.

٩. بيان المكروهات الثقافة والمنهيات من أساليب وطرق الأكل والشرب وأوقاتها.

١٠. توصيف أنظمة الموائد وتحضيراتها للعائلة في الأحوال العادية وفي المناسبات.

١١. توصيف موائد المناسبات العامة، مثل موائد الإفطار في رمضان وغيرها.

١٢. توصيف عادات إهداء الأطعمة الخاصة في مناسبات خاصة مثل: لحوم الأضاحي في عيد الأضحى، والحبوب المحلاة في ليلة النصف من شعبان، وإهداء الطعام لأهالي الميت في أيام العزاء، وتبادل أطباق الطعام خلال شهر رمضان، وغيرها من المناسبات.

١٠) أن **تبرز العلاقات الإنسانية وأشكالها وأنماطها في بيئة اللغة العربية**، والتي تستمد أنماطها في الغالب من الأسس والمباديء الإسلامية، كتقديم الكبار واحترام العلماء وتوقير الشيوخ وتعليم الأطفال ومباشرتهم بالمبادرات والتلطف مع النساء واحترام أدوارهن في المجتمع، والاعتماد عليهن في التربية والتعليم للصغار، وعدم امتداد البصر بين الأشخاص، وكراهة فضول النظر والكلام، وكراهة ذكر الغائب

بمكروه، وكراهة ذكر محاسن رجل أمام امرأة أو نساء والعكس كذلك، دون سبب شرعي واجتماعي سليم، وكراهة التواصل بين النساء والرجال على انفراد لأسباب اجتماعية، وغير ذلك.

ضوابط إبراز العلاقات الإنسانية وأشكالها وأنماطها في ثقافة اللغة العربية

١. توصيف ثقافة العلاقة بين الآباء والأبناء، والقيم العليا التي يعتز بها أبناء العربية من الاحترام والتوقير والعطف والتسامح والتعاون والإيثار وغيرها من القيم الاجتماعية والثقافية الإسلامية.

٢. توصيف ثقافة تأسيس العلاقة الزوجية، وتكوين الأسرة ودور القيم الاجتماعية والثقافة الإسلامية في ذلك.

٣. توصيف ثقافة تكوين الأسرة والعلاقات الأسرية في البيئة العربية.

٤. توصيف العلاقة بين الشاب والفتاة زملاء العمل (كطبيب وطبيبة أو ممرضة) والدراسة والسفر وغير ذلك من المواقف التي تشترك فيها فتاة مع شاب في الواقع العربي.

٥. توصيف العلاقة بين الطبيب والمريض من الناحية الاجتماعية.

٦. توصيف ثقافة تبادل الزيارات الاجتماعية في المناسبات الخاصة كالولادة والأعياد وأيام رمضان ومناسبات الأعراس والتقاليد المصاحبة المبنية على القيم والثقافة الإسلامية.

٧. توصيف ثقافة اختيار أسماء المواليد الجدد، والعلاقات العائلية المرتبطة بأسماء أبنائها.

٨. توصيف ثقافة المجالس الوعظية في المساجد والبيوت وعلاقة الطلاب وأبناء الحي بالشيخ الواعظ في المسجد.

٩. توصيف ثقافة الخلافات الأسرية وطرق حلولها الأسرية والاجتماعية ودور

علماء المسلمين ورجال الكنيسة في حل المشكلات وصيانة العائلات.

١٠. توصيف حالة التعامل بين الناس والبائعين والأشخاص مقدمي الخدمات للناس وطبيعة التعامل في مواقف اتصالية، مثل مصلح السيارات وبائع/ة الأدوات المنزلية، وبائع/ة الألبسة، ومنظفي المنازل وبقالات الحي.

١١. توصيف حالة التعامل بين الناس مع البائعين في الأسواق الشعبية في مواقف اتصالية.

١٢. توصيف ثقافة التعامل بين أستاذ المدرسة وطلابه متعددي الثقافات والانتماءات الدينية في مواقف اتصالية.

١٣. توصيف جميع الحالات السابقة بصورتها الواقعية من خلال مواقف اتصالية وثقافية مبينة لطبيعة الحالة ومسوغاتها القيمية والثقافية دون تأويل أو تبرير إلا لضرورة بيان الموقف غير الواضح.

١١) إبراز **المنتجات الثقافية في بيئة اللغة العربية**، ومسوغاتها الاجتماعية، كاللباس والبيوت وأساليب الحياة وأنماطها وأشكال العلاقات والقوانين والتشريعات ذات الصلة فيها.

ضوابط إبراز المنتجات الثقافية في بيئة اللغة العربية

١. توصيف ثقافة اللباس في البلدان العربية.

٢. توصيف نماذج من اللباس العربي.

٣. توصيف أنظمة البيوت العربية.

٤. توصيف أنماط التصميم الداخلي للبيوت العربية.

٥. توصيف انماط المعيشة في البيت العربي.

٦. توصيف أنماط الحياة في البلدان العربية.

٧. توصيف نماذج من أنماط الحياة في مدن وقرى عربية.

٨. توصيف نماذج من حياة الناس في أهم العواصم العربية.

٩. توصيف نماذج من القوانين المتعلقة بالثقافة العربية كالأفراح والجنائز والميراث وغيرها.

١٠. توصيف نماذج من القوانين المتعلقة بتنظيم علاقات الأشخاص من الناحية الثقافية في الاستخدام الخدمات العامة كالصحة والمواصلات والتعليم. مثل: زيارة الطبيب، ركوب الحافلة أو الطائرة أو السيارة، وغير ذلك.

١١. توصيف نماذج من القوانين المتعلقة بتنظيم علاقات الأشخاص ثقافيًا من حيث السكن والمعيشة وحقوق الجوار.

١٢. توصيف نماذج من القوانين المتعلقة بتنظيم أنماط علاقات الطلاب في المدارس والمساكن والجامعات والأماكن العامة.

١٣. نماذج من القوانين المتعلقة بتنظيم علاقة الناس بالمال والملكيات من الناحية الثقافية.

١٢) أساليب التعبير عن الوجدانات والمشاعر والخصوصيات بين أبناء اللغة العربية، كالفرح والسعادة والحزن والتعب والقيم الثقافية الإسلامية المتجسدة في سلوك أبناء العربية عند التعبير عن وجداناتهم وأشواقهم ومكنوناتهم وخصوصياتهم الفردية والاجتماعية.

ضوابط أساليب التعبير عن الوجدانات والمشاعر في الثقافة العربية

١. توصيف ثقافة ارتفاع الصوت وانخفاضه عند التعبير عن الوجدانات والمشاعر. مثل نبرة الحزن وضعف الصوت المصاحب للتعبير عن ذلك. وكذلك نبرة الصوت المنتعشة في التعبير عن الفرح وقوة الصوت وثباته.

٢. توصيف ثقافة ارتفاع الصوت ووضوح العبارة وقوة التعبير عند الإخبار

بالحق أو ما يراه المتكلم حقًا وعند المطالبة به وعرض المظلمة. مثل تعبيرات: لا يا شيخ..، اسمع قولي..، أرأيت...

٣. هبوط النغمات عند التعبير عن الجمل التقريرية والاستفهامية والطلبية باستعمال أدواتها اللازمة، ويبرز جليًا على ألسنة العامة في التعبيرات الشفوية، مثل: «فين أو وين» للمكان و «مين» للعاقل، وقولهم «امته» للزمان، وقولهم «ازاي» للحال.

٤. صعود النغمات عند التراكيب البلاغية الدالة على الاستنكار والتعجب والشرط، فيكون الصوت متممًا للمعنى. والتعبير بالصوت يمتاز ثقافيًا من بلد إلى آخر.

٥. توصيف حال الحزين وضعف صوته عند التعبير عن الشوق والوجد والترجي وغير ذلك بصوت رقيق وشعور فقياض بالمعاني المؤثرة.

٦. القيود القانونية الضابطة للتعبير عن المشاعر والوجدانات.

٧. آداب المجتمع في التعبير عن المشاعر والوجدانات (آداب الذوق العام).

٨. آداب وثقافة المجتمع في أساليب التعبير عن الرغبات والمشاعر أمام الناس.

٩. توصيف ثقافة الفعاليات العامة في التعبير عن المشاعر والوجدانات.

١٠. توصيف التفاعل الاجتماعي مع أصحاب الحاجات وتقديم الدعم المعنوي.

١٣) قواعد الآداب والأخلاق الفردية والاجتماعية في بيئة اللغة الهدف.

ضوابط هذه القواعد والأخلاق في البيئة العربية:

١. توصيف ضوابط آداب الأفراد في أقوالهم وتعبيراتهم القولية والفعلية، ومثل تقديم الكبار في مواضع الإكرام والإكبار، عدم التخدث بوجود الأب والأم، والتأدب معهما بخفض الصوت بحضرة أحدهما.

٢. توصيف علاقة الأبناء بالآباء، وتقديم صور واقعية عنها بحيث تبين استمدادها

من الفكر الإسلامي.

٣. توصيف علاقة الأخوة ببعضهم، وبيان ضرورة احترام الاخوة القائمة على أساس الدين والرحم.

٤. توصيف آداب العلاقات والأداب السلوكية مع الأصدقاء وزملاء العمل واعتبار رابطة الصلة التي تجمع الفرد بزملائه وأقرانه وأصدقائه في جميع الأحوال.

٥. إبراز القيم الاجتماعية التي لا تزال المجتمعات العربية تحافظ عليها وتعزيزها في التعامل والسلوك بين أبناء المجتمع، كالإيثار واحترام الكبير والعطف على الصغير وإغاثة الملهوف وكراهة ما يؤذي الأفراد والمجتمع.

٦. بيان جوانب الضعف في بعض القيم الاجتماعية في المجتمع العربي، مع ذكر أساليب رفض تقويضها في مواقف اتصالية وحوارات اجتماعية، وتحديد أسباب التقويض من العولمة ومقتضيات الهيمنة الاقتصادية والسياسية وغيرها.

٧. تقديم المعايير الأخلاقية وتوصيفاتها من الواقع وليس من قصص تراثية.

٨. توصيف آداب الأفراد في التعامل مع الأبوين في جميع الأحوال.

٩. توصيف أخلاق الرجال في التعامل مع النساء، وبيان القيم الإنسانية والاجتماعية المحركة لأساليب صيانة المجتمع من خلال الاعتماد على الحفاظ على المرأة ودورها كأم ومربية ومعلمة للأجيال، مع ذكر صور تبين دور الهيمنة والعولمة في في تقويض ذلك.

١٠. توصيف أخلاق النساء في صيانة المجتمع والحفاظ على قيمه، من خلال علاقتها كام وزوجة وبنت وأخت ومعلمة وطبيبة ومهندسة ومربية وأسباب اتخاذ النساء العربيات المهن التي لا تصرفهن عن الدور الريادي في التربية والتنشئة والتعليم.

١١. توصيف ثقافة الدعم الاقتصادي للأفراد المحتاجين المستحقين، وهذا جزء من فرائض الإسلام وسننه ومندوباته.

١٢. توصيف ثقافة التكافل الاجتماعي والتطوع في خدمة المجتمع والأفراد القريبين منا كالجار والصديق والقريب وغيرهم.

١٣. توصيف ثقافة الدعم المعنوي والمبادرة بتقديم ما يساعد أبناء المجتمع على تحقيق مرادهم في الخير؛ مثل مساعدة الجار في البيت والجار العمل ورفيق الطريق وغير ذلك، وبيان لزوم ذلك على المسلم من جهة الدين وآدابه وتعاليمه لا من جهة القوانين.

١٤. توصيف ثقافة تقديم الدعم المعنوي للمحتاجين في الأماكن العامة والمجالس الخاصة.

١٤) **الآداب والفنون التي تعكس ثقافة أبناء العربية** وأنواعها بما تحمل من تعبيرات عن فكر وقيم ثقافية.

ضوابط الآداب والفنون التي تعكس ثقافة أبناء العربية

١. توصيف ثقافة الفنان العربي الراقية التي تنمي الإبداع والجمال بين الناس، وربطها بالقيم الممدة لتلك الأحوال.

٢. توصيف ثقافة المحبة والتسامح في فكر أبناء العربية بصور راقية من واقع أبناء المجتمع العربي.

٣. توصيف أحوال الفنان العربي في العمارة وما تعكسه فنون العمارة من سمو أخلاقي.

٤. توصيف أحوال الفنان العربي بموسيقاه المعبرة عن رقي روحه وسمو أخلاقه.

٥. توصيف آداب ثقافة أبناء العربية في الفنون بأنواعها، من رسم وتصوير ودراما وتخيل وعمارة وتخطيط عمراني، واستمداد كل ذلك من قيم المجتمع الأساسية القائمة على مباديء وقيم الإسلام.

٦. تقديم صور واقعية عن رقي الفن العربي في تنمية الفنون الموسيقية والرياضية والرسم والتمثيل والتصوير والتخطيط العمراني.

٧. تقديم صور واقعية عن نظرة الفنان للطبيعة والجمال وتصويره وضرورة المحافظة عليه.

٨. توصيف واقع الفن العربي بين ترك الخصوصيات الثقافية العربية وتقليد فنون الدول المهيمنة اقتصاديًا.

٩. توصيف نظرة الإسلام للفن والجمال وتصويره وتقديمه بما ينمي الروح والإحساس بالجمال وتسخيره للارتقاء بروح الإنسان وذوقه وإنسانيته.

١٠. توصيف ثقافة أبناء العربي في ترك فضول النظر إلى الأشخاص والأشياء وخصوصيات الآخرين.

ثانيًا: المعايير الإضافية للمعرفة الثقافية وضوابطها

١) الخاصة بتعليم اللغة العربية للمسلمين غير الناطقين بها

١. النداء للصلاة، صلاة الجمعة والجماعات في المساجد، صلاة الصبح والعشاء.

٢. ثقافة الحفاظ على الوضوء وملازمة المسلم لحال الطهارة.

٣. ثقافة المسلم في تكرار تلاوة القرآن في عدة اوقات في اليوم.

٤. ثقافة ملازمة المسلم للأذكار بتعدد أوقاتها وغاياتها.

٥. ثقافة المسلم في ترك فضول النظر والنظر إلى ما لا يعنيه امتداد نظره إليه.

٦. توصيف ثقافة علاقات أبناء الحي بإمام المسجد وأصدقاء المسجد من أبناء الحي.

٧. توصيف ثقافة المجالس الوعظية في المساجد والبيوت وعلاقة الطلاب وأبناء الحي بالشيخ الواعظ في المسجد.

٨. توصيف ثقافة الخلافات الأسرية وطرق حلولها الأسرية والاجتماعية ودور علماء المسلمين في حل المشكلات.

٩. توصيف ضوابط آداب الأفراد في أقوالهم وتعبيراتهم القولية والفعلية، ومثل تقديم الكبار في مواضع الإكرام والإكبار، عدم التخدث بوجود الأب والأم، والتأدب معهما بخفض الصوت بحضرة أحدهما، وبيان مستند تلك الثقافة من القيم والمباديء الإسلامية.

١٠. توصيف علاقة الأبناء بالآباء، وتقديم صور واقعية عنها بحيث تبين استمدادها من الفكر الإسلامي.

١١. توصيف علاقة الأخوة ببعضهم، وبيان ضرورة احترام الاخوة القائمة على أساس الدين والرحم.

١٢. توصيف ثقافة الصدق وأثره على إيمان المسلم.

١٣. توصيف أخلاق المسلمين في معاملة الآخرين وخصوصًا مرتكبي المعاصي والرفق بهم حتى يرجعوا عن مخالفاتهم.

١٤. توصيف ثقافة القدوات والتمثل بأخلاقهم في المجتمع.

١٥. توصيف ثقافة المرجعية الدينية لأبناء المجتمع العربي المتمثلة في العلماء المتخصصون في أمور الدين وإطلاق الأحكام الدينية وتقديم الحلول الشرعية للمخالفات التي يقع بها الناس في الواقع.

٢) الخاصة بتعليم العربية لطلاب العلوم الإسلامية غير الناطقين باللغة العربية

١. توصيف أبواب الفقه الإسلامي عمومًا والمسائل الأساسية للحلال والحرام.

٢. ضبط المصطلحات الفقهية الأساسية وتقديمها في سياقات مناسبة.

٣. توصيف مباحث العقيدية الأساسية ومسائلها الكلية.

٤. ضبط المصطلحات الكلامية الأساسية وتقديمها في سياقات مناسبة.

٥. توصيف مباحث علوم القرآن الكريم والتفسير.

٦. ضبط مصطلحات علوم القرآن والتفسير الأساسية وتقديمها في سياقات مناسبة.

٧. توصيف مباحث علوم الحديث النبوي الشريف.

٨. ضبط مصطلحات علوم الحديث النبوي الشريف الأساسية وتقديمها في سياقات مناسبة.

٩. توصيف مباحث السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي.

١٠. ضبط مصطلحات علوم الحديث النبوي الشريف الأساسية وتقديمها في سياقات مناسبة.

١١. توصيف مباحث التزكية والأخلاق الإسلامية.

١٢. ضبط مصطلحات علوم التزكية والأخلاق الإسلامية الأساسية وتقديمها في سياقات مناسبة.

١٣. تقديم المفردات المناسبة للمفاهيم والمصطلحات الإسلامية المستمدة من المصادر الأصلية للعلوم الإسلامية.

١٤. تقديم التعبيرات الإسلامية المستمدة من المواقف الاتصالية بين المسلمين والعلماء والمزكين والمربين التي تبين سياقاتها التداولية في التربية والتعليم.

١٥. بيان دور الهيمنة الاقتصادية والاستعمارية والعولمة في هدم وتقويض تلك الجوانب الخاصة بحياة المسلمين وإلغائها.

المبحث الثاني: معايير مستوى الوعي الثقافي

أولًا: المعايير الأساسية للوعي الثقافي وضوابطها

١) أن يحصل المتعلمون على معرفة ثقافية كافية عن الثقافة العربية.

وذلك مبين في جميع الضوابط الواردة في المبحث الأول.

٢) إدراك حدود الثقافة الوطنية.

إن لكل وطن أو دولة ثقافة وطنية تميزها عن مثيلاتها من الثقافات الإقليمية، سواء في الشكل أو الأنماط أو الدلالة، أو غيرها، وخاصة ما يشكل سمات الهوية الوطنية، وإن إدراك الفروق بينها وبين غيرها هو الحد الفاصل الذي يميزها عن غيرها من الثقافات.

ضوابط حدود الثقافة الوطنية:

١. مظهر اللباس الوطني المحلي يميزه عن نظيره الإقليمي أو الأبعد. مثل: الثوب المصري المحلي الشعبي يتميز عن مثيله الإقليمي كالسوداني أو الأردني أو السعودي أو الإماراتي مثلاً، رغم التشابه الكبير في بعض الجوانب. ويضيق التشابه لدرجة صعوبة التمييز بين الأنماط الخليجية من الثياب، كما بين الإماراتي والعماني والقطري، بينما يتضح أكثر مع السعودي والكويتي.

٢. ومثله يبرز بوضوح نمط حجاب المرأة العربية، فكل دولة وكل مجتمع عربي له نمط ثقافي خاص به من الحجاب، وتعددها بتعداد مناطقها الداخلية فضلاً عن تعدد الدول العربية. وهذ التعدد دلالة ظاهرة على أن شكله ونمطه عرف اجتماعي خالص كما هو شأن الثياب والزينة التي يتخذها الناس تبعًا لثقافاتهم وأعرافهم الاجتماعية الخاصة بهم.

٣. أساليب البناء وأنماط البيوت العربية التقليدية والحديثة.

٤. تنوع الأطعمة والمشارب تبعًا للتوزع الجغرافي والإقليمي رغم المشتركات

الكثيرة الناشئة عن اعتبارات دينية جغرافية أو دينية أو سياسية أو غيرها.

٥. تنوع واختلاف مظاهر خدمات الحياة وأساليبها التي تتخذها كل دولة وينشأ عليها الأجيال. كالتعليم والصحة والتواصل والمعاملات التجارية والاقتصادية، حيث نجد فوارق كبيرة بين الدول العربية تبعًا الاعتبارات مختلفة، مثل انتشار المصارف الإسلامية في مصر ودول الخليج منذ أكثر من نصف قرن، بينما دول عربية أخرى لا تزال بعيدة عن ربط المصارف بالنظام المالي الإسلامي، وبعضها انفتح منذ أقل من ١٥ عامًا. مما شكل منظومات ثقافية مختلفة في التعامل المعالي بين الدول العربية، ساهمت بثقافة المجتمع بشكل ما.

٣) رفع الوعي لفهم قيم ومعتقدات ثقافة اللغة العربية.

هناك ثقافة وطنية تصتعها كل دولة تتمثل في جملة القواعد والمباديء والمعتقدات والأنماط التي تضعها الدولة وتدخلها في منظومات التعليم والثقافة والوعي والإعلام وسائر الوزارات، والتعبيرات اللغوية تؤكد تلك المعتقدات والقيم الاجتماعية وسمات الهوية الثقافية للوطن الواحد، وتتمايز تعبيرات بعض الدول العربية عن بعضها من جوارها العربي والإقليمي تبعًا لكل ذلك.

ضوابط حدود الثقافة الوطنية:

١. تمييز تعبيرات المعتقدات والمباديء والقيم المجتمعية، ومثاله تعبيرات أهل سورية في التحية الصباحية أو المسائية؛ فأحيانًا تكون مرتبطة بالدعاء بإشراق الأنوار المحمدية على الطرف المُحيَّا، كقولهم: «صباحك مشرق بأنوار النبوة» أو «صباحك مشرق بأنوار النبي صلى الله عليه وسلم» أو قولهم: «صبحك الله بأنوار نبيه صلى الله عليه وسلم». في حين تعتبر هذه التحية غير مقبولة في مجتمعات عربية أخرى تبعًا لإيديولوجيات دينية صنعتها تلك الدولة وصبغتها بقالب ديني وحملت الناس عليها، كما هو الحال في المجتمعات المتشددة كالسعودية مثلاً.

٢. تمييز العبارات الأدبية والسياقية التي تحمل مفاهيم دينية واعتقادات يتنعكس في سلوك أبناء اللغة العربية، مثل أساليب القَسَم التي تجري على ألسنة الناس عادة،

وكذلك عبارات القبول أو الرفض لما يوافق أو يخالف القيم والمباديء الإسلامية التي تجري في حياة الناس اليومية، مثل بر الوالدين ومعاملتهما، واحترام الأذان، ومعاملة كبار السن والأطفال، وتقديم المساعدة للمحتاجين لها، وغير ذلك.

٣. ثقافة التعبيرات المرتبطة بالمائدة والولائم العادية أو المناسبات الخاصة، مثل قولهم: «لا حياء على الطعام»، وقولهم: «المائدة ستحاسبك» لمن يأكل القليل من الطعام ويترك الأكل وهو جائع. ومثله البدء بالبسملة عند بدء الطعام، وكذلك عند إرادة توجيه الطلب للضيف بالأكل، بأن يقول له: «بسم الله» وهو يشير إلى الطعام بيده.

٤. ثقافة البسملة عند الشروع بأي أمر أو عمل أو قول، كدخول بيت أو ركوب مركبة أو حمل شيء أو تناول شيء، أو فتح باب أو خزانة أو درج أو غير ذلك من الاعمال الاعتيادية اليومية. وهذا أمر يجري على ألسنة أبناء العربية في عموم احوالهم، ولا يقتصر على المتدينين منهم، رغم محاولات التثقيف الإعلامي المضاد الذي يهدم قيم المجتمعات العربية ليل نهار بتغييبه وهدمه، لكنه لا يزال حالة ثقافية منغمسة في ضمائر أبناء العربية وتترجمها سلوكياتهم. بل إن كثير من غير المسلمين متمسكين بها.

٥. ثقافة الترجيع والحوقلة عند حودث مكروه أو مصيبة تلم بشخص أو مجموعة من الناس، فيبتدرون بالقول: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون»، والقول: «لا حَولَ ولا قُوّة إلا بالله»، والقول عند رؤية مريض أو مبتلى «الحمد لله الذي عافاني» أو القول: «الحمد لله على العافية».

٦. ثقافة حمد الله تعالى وشكره عند العطاس وعند حصول أمر مستحن، وكذلك الرد على من حمد بعد العطاس بالدعاء بالرحمة، بقول: «يرحمك الله».

٤) رفع مستوى الوعي لفهم السلوكيات الثقافية عند المسلمين.

ينشأ السلوك الإنساني عن قيم ومباديء معتبرة عند الأفراد في أي مجتمع، وبالتالي فإن سلوك أبناء المجتمع العربي يعكس القيم الإسلامية ومباديء المجتمع

التي تسمد من الإسلام، وبالتالي نرى ثقافة أبناء اللغة العربية السلوكية والقولية تعكس ذلك في الضوابط الآتية:

ضوابط رفع مستوى الوعي لفهم السلوكيات الثقافية عند المسلمين:

١. التوقف عن الكلام في حضرة تلاوة القرآن الكريم، ورفع الأذان ومرور الجنازة ...

٢. خفض الصوت بالكلام بحضرة الأب والأم والمعلم والشيخ الكبير ...

٣. مصاحبة بعض الأفعال بعبارات مخصوصة تحمل قيم اعتقادية، عند الطعام أو الشراب، وعند الفراغ من الأكل أو الشرب، وعند ارتداء الثياب وعند خلعها، وعند دخول الحمّام أو الخروج منه، وعند ركوب المركبة، وعند النوم وعند الاستيقاظ، ... وهكذا.

٤. عند العثور على مال يتم البحث عن صاحبه واتباع طرق مختلفة لإيصاله إليه.

٥. شعور الرجال بالمسؤولية عن حماية النساء سواء كن زوجات أم أخوات أم بنات، صغيرات أم كبيرات؛ من حيث المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية، سواء كن عاملات أم غير عاملات، فقيرات أم غنيات. مثل منع بعض الرجال للنساء من السفر دون مرافق.

٦. شعور الرجال المبالغ فيه بالغيرة على النساء والمحارم نظرًا لاعتقادهم بالمسؤولية عن حماية النساء، مما يتسبب بشعور المرأة بنقصان أهليتها من جهة وعدم إدراك متعلمي اللغة العربية التفسير الموضوعي لهذه الظاهرة الاجتماعية من جهة ثانية.

٧. إبراز حجاب المرأة بصورته الاجتماعية والثقافية المستمدة من المباديء والقيم الإسلامية، وعدم ربطه بظواهر تلصق بالمجتمع العربي، كسلطة الرجال وقهر النساء عليه وغيرها من التهم الرخيصة التي تندرج تحت عناوين الوصاية والهيمنة

الفكرية والعولمة.

٥) رفع مستوى الوعي لفهم الممارسات الأخلاقية والاجتماعية في ثقافة اللغة العربية.

أغلب القيم الاجتماعية العربية مصدرها المباديء والآداب الإسلامية، وهي في جملتها قيم سلوكية يغلب عليها الطابع الأخلاقي، لذلك تنعكس في ممارسات أبناء المجتمع العربي وسلوك أفراده كأخلاق.

ضوابط رفع مستوى الوعي لفهم الممارسات الأخلاقية والاجتماعية في ثقافة اللغة العربية:

١. ثقافة «العيب» وهو حالة الخلل الاجتماعي، الذي يكره فعله ويعتبر فاعله ساقط المروءة في نظر المجتمع، مثل: نقل الكلام عن الناس والتحدث عنهم بما يكرهون في غيابهم، وهي أفعال محرّمة شرعًا، لكنها اجتماعيًا لها وصف «عيب». أو تبع أخبار النساء، أو مد النظر إلى خصوصيات الناس، أو استراق السمع في المجالس، أو الوشاية بالناس، أو الذي يدخن أمام الناس مؤذيًا لهم دون اكتراث، أو غير ذلك.

٢. عدم ثقة الناس بالشخص المجاهر بالمعاصي. كالذي يظهر فطره في نهار رمضان، أو الذي يقف في الطريق مؤذيًا المارة بنظراته وحديثه، أو الذي يشرب الخمر أمام الناس، وغير ذلك.

٣. ثقة الناس بالرجل الملتزم بتقوى الله تعالى ومحبتهم له.

٤. تفاعل الناس مع السلوكيات المعبرة عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم، من أهازيج وأناشيد واحتفالات وغير ذلك.

٥. اعتياد الناس تبادل أطباق الحلوى في بعض المناسبات الدينية التي انتشرت وصارت تقليدًا اجتماعيًا، مثل الاحتفال بيوم عاشوراء (العاشر من محرم)، بحيث يتبادل الناس أطباق حلوى معينة معدة من الحبوب، احتفالاً بيوم نجاة سيدنا موسى

من فرعون وبطشه، كما جاء في السنة النبوية.

٦. التزام الناس بآداب الجوار وعدم إزعاج الجار، وليس للرادع القانوني بل للوازع الديني، كاستئذان الجار لجاره في بناء جدار فوق بيته، أو فتح نافذة قد ينزعج منها جاره، أو غير ذلك من بناء او عمل أو صوت أو سلوك.

٧. أغلب الممارسات الأخلاقية السلوكية مبنية على دافع ديني في الاقتداء بسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو منشأ اعتقادي عند الناس.

٦) إدراك التعبير عن الحالات الوجدانية في التعبير باللغة العربية.

إن التعبير عن الوجدانيات مرتبط بالقيم الإسلامية والحدود التي رسمها الإسلام للمسلمين في القول والعمل، وعليه فإن أبناء العربية يجعلون تعبيرهم عن مواجيدهم ومشاعرهم وضمائرهم منضبطًا باطلاع الله تعالى عليه، واعتبار رقابة الله تعالى وتسجيل الأعمال على العباد، وبالتالي فإن تلك المشاعر وتلك الوجدانيات انضبط بموافقة الشريعة الإسلامية وآدابها، ومن هنا نجد أبناء العربية يعتبرون قواعد المجتمع في تعبيرهم عن مشاعرهم، وهذه القواعد استمدادها من الشريعة الإسلامية وآدابها.

ضوابط إدراك التعبير عن الحالات الوجدانية في التعبير باللغة العربية:

١. كتمان الميول القلبية ولواعج العلاقات القلبية وعدم التحدث عنها مطلقاً.

٢. عدم تسمية المحبوب بين الناس، وغن تحدث عنه فيكني أو يورّي بذلك.

٣. قباحة الوشاية بالمحبّ إذا ما عرف، وعدم استحسان نقل أخباره.

٤. عدم الثقة بمن يشي بمحب أو محبوب أو يفرق بين محبوبين.

٥. إظهار عبارات التودد والمودة والتقريب بين الناس عاطفيًا.

٧) إدراك الحالات الإنسانية وتمييزها عن الوجدانيات في التعبير باللغة العربية.

إن ثقافة المجتمعات العربية مبنية على أسس ومباديء الإسلام وأحكام الشريعة الإسلامية وآدابها، وقد كرّس الإسلام كل فضيلة وأخلاق في قيمه ومبادئه، وحقق السلامة الاجتماعية، ومنع الضرر والإضرار بالفرد أو المجتمع، فجعل السلامة الإنسانية من الفضائل التي حث عليها، ودعم تقاليد وأعراف المجتمعات التي تحقق سلامة وأمناً.

ضوابط الحالات الإنسانية وتمييزها عن الوجدانيات في التعبير باللغة العربية:

١. التعبيرات اللغوية عن الوجدانيات لها أساليب عديدة ومفردات غزيرة.

٢. تعبيرات التفاعلات الإنسانية ذات أساليب ومفردات عديدة في التراكيب اللغوية.

٣. تعبيرات المشاعر الإنسانية لها ألفاظ عديدة وتراكيب متنوعة.

٤. ألفاظ ومفردات تعبر عن العواطف والمشاعر والميول النفسية والقلبية والحالات الإنسانية.

٨) إدراك سمات الهوية العربية ومواضع الاعتزاز بها عند أبنائها عند التعبير باللغة العربية.

كُلّ أمّة تفخر بمقومات هويتها، التي تُعرَف بها وتميزها عن غيرها من الأمم، وتشكل سمات الهوية مصدر اعتزاز أبنائها.

ضوابط إدراك سمات الهوية العربية ومواضع الاعتزاز بها عند أبنائها:

١. التراث الحضاري للأمّة العربية وما يحويه من معارف وقيم تجعل الإنسان العربي يشعر بالاعتزاز والفخر بالانتماء إليها، كاللغة العربية، والمعارف والقيم الإسلامية، والفنون والآداب، والمكتشفات والمخترعات التي أهدتها الحضارة العربية الإسلامية للبشرية.

٥. التراث ليس كتلة واحدة، بل هو مستودع خبرات وتجارب وأفكار وممارسات

وإنجازات حققها فرسان الحضارة وورثناها عنهم دون إرادة في تفعيلها.

٦. خطاب معاصر وموضوعي يحقق التوازن بين سمات الهوية الحضارية الفاعلة بعيدًا عن الدور الاستهلاكي (المنفعل) ومنغمسًا في المشاركة بإنتاج المعرفة.

٧. إدراك مظاهر الثقافة المجتمعية ذات الأشكال والأنماط الموحّدة في اللباس والطعام وترتبط بنفس العامل الحضاري المشترك الذي تستمد منه.

٨. إدراك العمق المعرفي والفكري في أساليب المعيشة وأحوال الناس المدنية وتعاملاتهم الإنسانية والخدمية والاقتصادية والتجارية ...

٩. ارتباط سلوك أبناء العربية بالفكر الحضاري الذي ينتمون إليه، ويروز ذلك في مجالات التطوير المعرفية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

١٠. استدامة التنمية على المستوى الفردي بالرغم من غياب المستوى الاجتماعي والرسمي نتيجة ارتباطه بسمات الهوية العربية الحضارية.

٩) إدراك التمايز بين أنماط التفكير بين البيئة الأصلية للمتعلم وثقافة اللغة العربية.

لا بد عند تعلم العربية لغة ثانية من المقارنة والمقاربة بين جوانب لغوية وأخرى ثقافية بين لغة المتعلم وثقافته الأصلية واللغة العربية التي يتعلمها باعتبارها لغة هدف، وبالتالي فإن من ضرورات معايير الوعي الثقافي وتمييز المتعلم بين أنماط التفكير في بيئته الأصلية وبيئة اللغة العربية.

ضوابط إدراك التمايز بين أنماط التفكير بين البيئة الأصلية للمتعلم وثقافة اللغة العربية:

١. منهج أبناء العربية في وطريقتهم في تقويم الحالات والمشكلات المعترضة، والمقارنة مع بيئة المتعلم الأصلية، مثل: التنازع على حق من حقوق الجوار.

٢. منهج أبناء العربية العربية وطريقتهم في حل المشكلات الاجتماعية بين

الناس بالمقارنة مع بيئة المتعلم، مثل مفهوم حرية الإنسان.

٣. منهج أبناء العربية في الأعمال التطوعية بالمقارنة مع بيئة المتعلم.

٤. منهج أبناء العربية في مفاهيم الترفيه وملء أوقات الفراغ، ومقارنة المتعلم بينها وبين بيئته الأصلية.

٥. منهج أبناء العربية في مفاهيم الصحة والعلاج، والمقارنة بمنهج بيئة المتعلم التي تعتمد على الصحة العلاجية دون إعطاء الأولوية للصحة الوقائية، على عكس عكس المجتمعات العربية التي تهتم بالطب الوقائي أكثر.

١٠) إدراك التمايز بين الثقافات البينية ضمن البيئة الثقافية للغة العربية.

البلاد العربية ممتدة من المحيط الاطلسي غربًا وحتى الخليج العربي شرقاً، وهي بيئة متعددة الثقافات، بالغرم من اجتمعها على ثقافة لغة واحدة ودين واحد، حيث يشكل الإسلام ديانة غالبية سكان البلاد العربية، وبالتالي فإن الفوارق الثقافية بين الدول العربية بل وبين المناطق والأقاليم داخل القطر الواحد تشكل نسيجًا متعددًا ثقافيًا واجتماعيًا، وتلك الحدود البينية تحتاج إلى توضيح عند تعلم الثقافة العربية في برامج تعليم اللغة.

ضوابط إدراك التمايز بين الثقافات البينية ضمن البيئة الثقافية للغة العربية:

١. تباين الثقافات الصوتية بين المناطق المختلفة.

٢. تباين أنماط الكلام وأساليبه في المناطق المختلفة.

٣. تباين أنماط اللباس والطعام.

٤. تباين أنماط المعيشة وأساليب الحياة المتباينة بين الريف والمدينة، والجبال والسهول والبادية وغيرها.

٥. تباين أشكال الحياة بين المدن الحاضرة والمدن الأقل مدنية؛ التي تضعف فيها الخدمات التعليمية والصحية عن المستوى الذي يقدم في المدن الحاضرة.

١١) إدراك التمايز بين مكونات الثقافة الأصلية للمتعلم وثقافة اللغة العربية.

إن الثقافة الأصلية للمتعلم لها مقوماتها التي تحدد سمات هويته، وفي برامج تعلم اللغات الثانية يتم الوقوف على الحدود الفاصلة بين ثقافة المتعلم وثقافة اللغة الهدف من خلال المقاربات والمقارنات التصويرية التي تبرز التنوع والتعدد الثقافي، وتجل المتعلم أقدر على فهم اللغة الهدف بسياقاتها الثقافية، وممارساتها الثقافية، وطبيعة أبنائها، مما يجعل يرفع مستوى الوعي والإدراك في جانب التعدد الثقافي وممارسة اللغة بسلاسة ومهارة، وبالتالي تنقل المتعلمين والمعلمين من الضيق الثقافي الذي يحكم على الثقافة المقابلة إلى سعة التعددية وفهم الشكل الآخر كما هو وممارسة التعبير بالثقافة الهدف.

ضوابط إدراك التمايز بين مكونات الثقافة الأصلية للمتعلم وثقافة اللغة العربية

١. جميع الضوابط الواردة في المعيار رقم (٩).

٢. تمييز الحدود الفاصلة بين الثقافتين، لا سيما بعد تزييف الثقافات الأصلية نتيجة العولمة الثقافية أو الهيمنة الاقتصادية والسياسية.

٣. تمييز الفوارق بين أنماط الثقافتين.

٤. تمييز الثقافة الأصلية بإدراك حدها الذي يفصلها عن الثقافة الهدف، وكذلك عن الثقافة الأخرة لبيئة عربية أخرى.

٥. تأطير الخصوصيات الثقافية في بيئة اللغة الهدف، أو بيئة التعلم إذا كانت قريبة أو مصنوعة مسبقًا لتقريب المتعلم منها وممارستها.

٦. مقارنة المشتركات الثقافية بين بيئة المتعلم وبيئة اللغة الهدف ثقافيًا، عندما تكون هناك مشتركات ثقافية كما بين التركية والمصرية أو السورية أو اللبنانية، وكما هو بين العراقية والإيرانية مثلاً.

١٢) فهم الإشارات الثقافية والتمييز بينها وبين نظيراتها في الثقافة الأم.

إن لغة الجسد وعلاقتها بالثقافة تقود إلى ما يعرف بالصدمة الثقافية، بحيث يجد المتعلم نفسه في مواجهة ثقافة مختلفة تفرض عليه التكيف مع تلك الثقافة، وأحيانًا يقوم المتعلم بتغيير لغة جسده، عند تقليد تلك الإشارات والإيماءات التي يمارسها، وفي الغالب تتفق حركات الجسد مع ثقافات كثيرة من العالم، وخصوصًا اليوم في عصر العولمة، وتحكم وسائل الاتصالات الحديثة وما يسمى «وسائل التواصل الاجتماعي» في تشكيل وعي جماهير الشعوب متجاوزة الحواجز الثقافية الوطنية، لكن مع ذلك كثير من الشعوب لا تزال لديها قراءات متباينة لبعض الإشارات الجسدية، وربما تدخل بعض الإشارات في لغة التواصل اليومي كالموافقة مثلاً التي يرمز لها بالدائرة التي تشكل من التقاء السبابة والإبهام مع فرد باقي الأصابع، إلا أن هذه الإشارة تعتبر إهانة ووصفًا بالشذوذ الجنسي في بلاد أخرى مثل تركيا ومنطقة البحر المتوسط وروسيا، بينما هي بمعنى التهديد والوعيد في بعض المناطق العربية كالعراق والأردن والخليج العربي وشرق سورية... وكذلك مثلاً إشارة النصر في بلاد الشام برفع الأصبعين السبابة والوسطى، وتوجيه راحة اليد للخارج، وهي كذلك في ألمانيا، لكنها في فرنسا تعني السلام وفي بريطانيا وأستراليا تعني سُبّة وإهانة للمخاطب.

ومن الضروري أن يدرك المعلم والمتعلم تلك الفروق بين الثقافات حتى لا تحدث المشكلات ويبقى المتعلم يعيش حالة الصدمة الثقافية، ليكتسب الثقافة بشكل يوهن بنيته الثقافية الأصلية أو يتخذ موقفًا من الثقافة الهدف فيعطل عليه اكتساب اللغة العربية وتعلمها، وبالتالي ينبغي أن يتقيد المعلمون ومعدوا المادة التعليمية بضوابط فهم الإشارات الثقافية.

ضوابط فهم الإشارات الثقافية والتمييز بينها وبين نظيراتها في الثقافة الأم:

١. إدراك المعنى الثقافي للإشارة الجسدية أو اللغوية، وفهم حالة استخدامها والمكان والظرف الذي تستعمل فيه.

٢. تحديد الإشارات الثقافية في مفردات اللغة الهدف الواردة في مادة التعليم، والتأكد من فهم المتعلم لها حسب ثقافة اللغة العربية الهدف، ومقارنة ذلك بثقافته

الأم.

٣. تحديد الإشارات الثقافية في التراكيب اللغوية الواردة في مادة التعليم، والتأكد من فهم المتعلم لها حسب ثقافة اللغة العربية الهدف، ومقارنة ذلك بثقافته الأم.

٤. مقارنة نفس الإشارة في الثقافة العربية بنظيرتها بالثقافة الأصلية للمتعلم، وفهم معناها في كلا الثقافتين.

٥. المقارنة بين معاني الإشارات الجسدية الأكثر شهرة واستعمالاً في الثقافة العربية بنظيراتها في ثقافة المتعلم والثقافات العالمية.

٦. المقارنة بين الرموز المستعلمة في وسائل التواصل الاجتماعي، والحالات الثقافية المطابقة لها والمخالفة لها في الثقافة العربية وكذلك في ثقافة المتعلم، لرسم الحدود الثقافية.

٧. فهم المعاني الثقافي للأصوات واستعمالاتها في الثقافة العربية، مثلاً ثقافة استعمال زامور السيارة في بعض المدن العربية، ودلالاتها في مقابل ذلك بيانها في ثقافة المتعلم.

٨. فهم المعاني الثقافية لبعض التراكيب اللغوية، مثل تشبيه الإنسان أو وصفه أو مناداته باسم حيوان معين، ودلالاته في اللغة العربية، وفي المقابل دلالة ذلك في ثقافة المتعلم.

٩. فهم أهمية بعض الإشارات والرموز التعبيرية في اللغة العربية وبيان معانيها، ومقابل ذلك معرفة دلالاتها ومعانيها في ثقافة المتعلم كسياق لغوي، وخصوصًا عند الترجمة.

١٠. الترجمة من خلال فهم المعاني الخاصة بالثقافة أكثر من المعاني اللغوية المحضة، والمقاربة بين عبارات تتم ترجمتها بين اللغتين الهدف ولغة المتعلم الأم أو لغة أخرى.

١٣) تمييز الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية في تعليم العربية لغة ثانية

إن تعلم اللغة الثانية يقوم على منهج يعتمد الحالة الرسمية للغة، وهي في اللغة العربية الشكل الرسمي المسمى «العربية الفصحى»، وإن وجود المشتركات اللفظية والصوتية بين اللغة العربية الكثير من اللغات في العالم، يجعل اقتران الألفاظ العربية بنظيراتها غير العربية من لغات المتعلمين أمرًا اعتياديًا أو مكررًا، وربما اتخذ شكلاً من أشكال تعليم اللغة العربية، كما هو الحال في تركيا مثلاً، حيث يعتمد كثير من المعلمين على العدد الكبير من الألفاظ العربية المستخدمة في اللغة التركية عند تعليم اللغة العربية، ويعود هذا الأمر إلى أسباب عديدة من أهمها لسانيًا قدم اللغة العربية واختلاطها بلغات الأمم لمئات السنين، وكون العربية كانت اللغة الرسمية للحضارة التي عاشت رائدة للحضارة الإنسانية مئات السنين، لا سيما في العلوم والمعارف، حيث ظلت اللغة العربية هي لغة العلم والمعرفة لقرون متتالية، ومنها نهلت الدول الغربية جميعًا معارفها وعلومها، إذ لم تنتقل العلوم من الإغريقية واللاتينية مباشرة إلى الإنجليزية والفرنسية والجرمانية والإسبانية وغيرها بل كلها نهلت علموها عبر اللغة العربية، وهذا يفسر وجود الكلمات والألفاظ العربية في جميع تلك اللغات.

ضوابط تمييز الثنائية اللغوية وازدواجية اللغة في تعليم العربية لغة ثانية:

١. تمييز الألفاظ العربية ضمن سياقاتها اللغوية العربية.

٢. تأكيد المعنى اللغوي للفظ المتكرر في اللغتين (الثنائية اللغوية) أو في الفصيح والعامية من العربية (الازدواجية اللغوية)، وذلك من خلال ربطه بالمعنى السياقي العربي.

٣. تأكيد دلالة اللفظ على المعنى العربي المستعمل له عندما يتكرر في الثنائية اللغوية. مثل لفظ (مساعدة) في العربية موضوع لمعنى تقديم العون للشخص، بينما في اللغة التركية يستعمل بمعنى الاستئذان، وهذا بهذا الاستعمال مختلف مختلف تمامًا عن المعنى الموضوع له في اللغة العربية.

٤. تمييز الصوت العربي للمفردة العربية وفق استعمال أبناء العربية لها، مثل

لفظ الواو باللغة العربية، واختلافه عنها نطقًا ولفظًا في اللغة التركية مثلاً.

٥. تقديم الأمثلة والنماذج الواضحة التمييز بين اللغة العربية ولغة المتعلم أو العامية، لضمان فهم المتعلم للحالات المختلفة من الألفاظ والأصوات.

٦. إبراز خصوصية اللغة العربية في الصوت واللفظ والمعنى، وربط ذلك عند المتعلم بأنساق تدريبية واضحة التمييز، لإدراك الفروق والحدود اللفظية والصوتية والدلالية بين اللغتين.

٧. معالجة الفروق الصوتية واللفظية والدلالية عند المتعلمين، وضمان تمييزهم لها بوضوح، حتى يتسنى لهم استعمالها بوعي واقتدار.

١٤) تمييز الاشتراك الثقافي بين ثقافة المتعلم وثقافة اللغة العربية من خلال الوعي بالحدود البينية والتداخل الثقافي.

تشترك الثقافة العربية مع ثقافات الشعوب والأمم المسلمة بقواسم كثيرة، ومعظم هذه المشتركات تجري في الثقافتين، لكن هناك اختلافات مطردة بينهما في التطبيق والأنماط الثقافية لنفس القيمة الثقافية، وهذا أشبه بالثنائية الثقافية، بحيث نجد التونسي أو المغربي أو المصري أو السوداني يشترك مع التركي والأفغاني والباكستاني وغيرهم من الشعوب المسلمة يتداخلون من حيث التطبيق بعادات وثقافات واحدة كلها مستمدة من الإسلام بقيمه ومبادئه وسلوكياته، لكنها تتمايز فيما بينها بالأطر الثقافية المحلية التي تغير أشكال تلك العادات والثقافات وأنماطها. ويتم التمييز بين هذه المشتركات الثقافية بين الثقافة العربية الثقافات الأخرى من خلال الوعي بالحدود البينية وتمييز التداخل بينهم. ومن أمثلة ذلك عادات تقديم الطعام والولائم والأفراح والأحزان، أو أشكال اللباس والزينة، أو طقوس المناسبات الدينية والاجتماعية، أساليب الاحترام والتوقير، وغير ذلك.

ضوابط تمييز الاشتراك الثقافي بين ثقافة المتعلم وثقافة اللغة العربية:

١. تمييز الأنماط العربي ةعن غيرها من الأنماط الثقافية، من خلال الفوارق

الشكلية أو النمطية غيرها.

٨. تأكيد المدلول الثقافي من الصورة الثقافة العربية، وتمييزه عن المدلول في ثقافة المتعلم لنفس الصورة، من خلال الفارق البيني مهما كان بسيطًا، سواء كان بلون أو شكل أو أسلوب أو غير ذلك.

٩. تأكيد دلالة الأسلوب الصوتي في الثقافة العربية، وتمييزه عن غيره بالمقارنة الصوتية لنفس النمط.

١٠. إبراز خصوصية الصورة الثقافية العربية بشكل يميزها عن سواها من الصور الثقفاية القريبة منها.

١١. توضيح الحدود البينية لثقافة المتعلم وثقافة اللغة العربية في الصورة الثقافية الواحدة.

١٢. تقديم الأمثلة والنماذج الواضحة التمييز بين الثقافة العربية وثقافة المتعلم الأصلية، لضمان إدراك الفوارق الثقافية والحدود التي تميز بينهما.

١٣. معالجة التشابهات الثقافية بين الثقافتين بصورة تعكس خصوصية كل ثقافة بنفسها، وبيان مسوغات الأساليب الثقافية المنعكسة في سلوك أبنائها.

ثانيًا: المعايير الإضافية للوعي الثقافي وضوابطها

١) الخاصة بتعليم اللغة العربية للمسلمين غير الناطقين بها

١. بيان التمايز الثقافي بين ثقافة المتعلم الأصلية وثقافة اللغة العربية في استماع نداء الصلاة أو الأذان والإنصات والترديد، وترك الانشغال عن ذلك بأمور أقل شأنًا.

٢. بيان التمايز الثقافي في تطبيقات المسلمين اليومية مثل النداء للصلاة في البلاد العربية وتمييز الأقاليم بأنماط وأشكال النداء للصلاة، مثل الفارق بين الأذان المقدسي عن الدمشقي عن التركي عن الحجازي ...

٣. بيان التمايز الثقافي في طريقة تلبية النداء للصلاة، وصلاة الجمعة والجماعات في المساجد وغيرها.

٤. بيان التمايز الثقافي في احتفاء المسلمين في المناسبات الدينية، كالإحتفال بالمولد النبوي، والاحتفال بليلة النصف من شعبان، والإسراء والمعراج، وصلاة التراويح في رمضان، وصلاتي العيد، وزيارة الحاج والمعتمر بعد رجوعه، وغير ذلك.

٥. بيان التمايز الثقافي في طرق الوضوء، وملازمة حال الطهارة والوضوء.

٦. بيان التمايز الثقافي في أساليب تكرار تلاوة القرآن والأذكار في عدة أوقات ومناسبات في اليوم.

٧. التمايز الثقافي في عادة الناس في الأذكار اليومية وشغل أوقات الفراغ بها، واختلاف عادات الشعوب المسلمة بذلك.

٨. التمايز الثقافي في ثقافة ترك فضول النظر، واستقباح الاهتمام بما لا يعنيه امتداد نظره إليه.

٩. التمايز الثقافي في ثقافة علاقة أبناء الحي بإمام المسجد وأصدقاء المسجد من أبناء الحي.

١٠. التمايز الثقافي في ثقافة المجالس الوعظية في المساجد والبيوت وعلاقة الطلاب وأبناء الحي بالشيخ الواعظ في المسجد.

١١. التمايز الثقافي في توصيف ثقافة الخلافات الأسرية وطرق حلولها الأسرية والاجتماعية ودور علماء المسلمين في حل المشكلات.

١٢. التمايز الثقافي في عادات اللباس والزينة.

١٣. التمايز الثقافي بين ثقافة أبناء العربية وثقافة متعلمي العربية في التعبير عن الوجدانيات والأحوال القلبية والمشاعر في المساجد، والتعبير عن ذلك بالمديح

والأناشيد.

٢) الخاصة بتعليم العربية لطلاب العلوم الإسلامية غير الناطقين باللغة العربية

١. التمايز الثقافي بين ثقافة المتعلم الأصلية وثقافة اللغة العربية في علاقة الطالب بالمعلم.

٢. التمايز الثقافي في بعض آداب طلب العلم.

٣. التمايز الثقافي في بعض آداب طالب العلم.

٤. التمايز الثقافي في علاقة طالب العلم بالكتاب والمادة العلمية وعلماء المسلمين الكبار.

٥. التمايز الثقافي في النظرة إلى علماء الفنون والابتكارات المعرفية الإنسانية والاجتماعية، مثل علماء الموسيقى وعلماء الفيزياء والطب النفسي والفلك وغيرها.

٦. التمايز الثقافي في النظر إلى آليات تطبيق القوانين الشرعية في هذ االعصر.

٧. التمايز الثقافي في تطبيقات أحكام الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وتعدد الزوجات وميراث ووصايا وغيرها.

٨. التمايز الثقافي في تطبيقات أحكام المعاملات المالية.

٩. التمايز الثقافي في تطبيقات أحكام المعاملات التجارية.

١٠. التمايز الثقافي في تطبيقات أحكام المعاملات القانونية.

١١. التمايز الثقافي في تطبيقات أحكام العلاقات الأسرية وشؤون الأطفال.

المبحث الثالث: معايير مستوى الكفاءة الثقافية

أولًا: المعايير الأساسية للكفاءة الثقافية وضوابطها

١) **المعرفة العميقة بثقافة اللغة العربية**، معرفةً تتجاوز البعد السطحي المتحقق في المعيارين السابقين، وتحليل مبررات السلوك اللغوي وربطه بالقيم الدافعة له.

ضوابط المعرفة العميقة بثقافة اللغة الهدف:

١. تمييز المعرفة بالثقافة العربية بشكل دقيق يميزها عن الثقافات المتداخلة.

٢. تمييز سلوك أبناء العربية بشكل دقيق عن غيرهم مهما تشابهت السلوكيات بين الثقافات المتداخلة.

٣. إدراك المسوغات المرجعية وراء السلوكيات الثقافية عند أبناء العربية.

٤. ربط الثقافات والسلوكيات المنبثقة عن عادات الأفراد والمجتمع بمصادرها ومراجعها المكونة لها.

٥. إدراك المدلولات اللغوية والثقافية المتضمنة فيها من خلال السياق اللغوي أو التراكيب.

٦. معرفة الروابط الفكرية وراء التراكيب والألفاظ.

٢) **إدراك مواضع الاتفاق والاختلاف بين الثقافة الأصلية وثقافة اللغة العربية.**

ضوابط إدراك مواضع الاتفاق والاختلاف:

١. إدراك المواقف المتباينة بين الثقافة العربية وثقافة المتعلم الأصلية.

٢. تقديم المقاربة الصحيحة بين الموقف الثقافي العربي والموقف المشابه في الثقافة الأصلية للمتعلم.

٣. التمكن من توصيف الموقف الثقافي المتفق مع ثقافة المتعلم الأصلية، وبيان

الفارق إن وجد.

٤. تمكن المتعلم من ممارسة الموقف الثقافي العربي سواء كان مشابهًا للموقف الذي في ثقافته الأصلية أم كان مخالفًا له.

٥. القدرة على تحليل مواضع الاختلاف والاتفاق بين المواقف والحالات الثقافية بين ثقافة العربية وثقافة المتعلم الأصلية.

٦. التمكن من إيجاد العناصر المشتركة بين الموقفين المتفقين أو المختلفين من الثقافتين.

٧. القدرة على توصيف العنصر المشترك أو المختلف بين الثقافتين.

٣) إدراك العلاقات الثقافية المتنوعة والمتباينة بين ثقافة المتعلم الأصلية والثقافة العربية، وربطها بمبرراتها القيمية والاجتماعية والفكرية.

ضوابط إدراك العلاقات الثقافية وربطها بمبرراتها القيمية والاجتماعية والفكرية:

١. التمكن من ربط الثقافة العربية بمبرراتها القيمية والاجتماعية والفكرية بعد تمييزها عن الثقافة الأصلية للمتعلم.

٢. التمكن من تقديم صورة دقيقة عن مبررات الصورة الثقافية العربية، سواء سلكية أو لفظية أو صوتية أو سياقية أم دلالية.

٣. القدرة على ربط الصورة الثقافية بالأصل المستمدة منه سواء كان عادة أو عرفًا اجتماعيًا أو نصًا دينيًا أم تقاربًا فكريًا ...

٤. القدرة على تحليل النمط الثقافي من حيث الممارسة الفكرية أو السلوكية.

٥. القدرة على التعبير عن النمط الثقافي توصيفًا وتحليلًا.

٦. القدرة على وضع مقاربة بين النمط والسلوك الثقافي العربي ونمط الثقافة الأصلية للمتعلم.

٤) **التمكن من المشاركة في سياقات ثقافية عربية وفهمها**، دون الخلط بينها، وتمييزها من خلال النقد الثقافي لأي من الثقافتين عند مناقشة مبررات السلوك الثقافي.

ضوابط التمكن من المشاركة في سياقات ثقافية عربية وفهمها:

١. مناقشة الممارسات الثقافية.

٢. التمكن من نقد جوانب ثقافية في إحدى الثقافتين. مثل نقد إحدى طرق اختيار اسم المولود في الثقافة التركية، وذلك من خلال اختيار كلمة عشوائيًا من المصحف، فيسمى المولود بهذا الاسم بناء على وروده في المصحف الشريف، وهو لفظ عربي، دون اعتبار لمعناه في الغالب، وهذا ما لا يستعمل عند العرب مطلقًا في طرق تسمية المولود، ولهذا نجد أسماء من القرآن في اللغة التركية ولو كان بعضها مجرد تركيب لغوي في العربية مثل: براق، فرقان، هارون، ماهي، علينا، ألِف، وغيرها من الأسماء الشائعة في الثقافة التركية.

٣. التمكن من ممارسة بعض السلوكيات الثقافية العربية مع إدراك الفوارق مع الثقافة الأصلية.

٤. التمكن من توصيف مبررات الثقافة العربية والثقافة الأصلية في جوانب معينة.

٥. إدراك المسوغات المتباينة للصورة الثقافية المشتركة بين ثقافة المتعلم وثقافة اللغة العربية.

٦. القدرة على إبراز مبررات الثقافة الأصلية أمام ثقافة اللغة الهدف.

٥) **القدرة على الحفاظ على الثقافة الأصلية وتمييزها عن الثقافات الأخرى**، على الرغم من ممارسة السلوك الثقافي للثقافة العربية.

ضوابط القدرة على الحفاظ على الثقافة الأصلية وتمييزها عن الثقافات الأخرى:

١. التمكن من ممارسة الثقافة العربية بأنماطها وأساليبها دون إضعاف الثقافة الأصلية.

٢. التمكن من مقارنة الثقافة الأصلية بالثقافة الهدف عند الممارسة، وتقديم كل واحدة بنمطها وشكلها وطابعها.

٣. القدرة على تصوير الثقافة الهدف كما هي في تصورات أبنائها، بمعزل عن توصيف الثقافة الأصلية.

٤. التمكن من ممارسة الثقافة الهدف في مواقف حقيقية بحيادية واستقلالية عن نظرته لها أو للثقافة الأصلية.

٥. القدرة على فصل السلوك الثقافي بين الثقافة الهدف والثقافة الأصلية.

٦) **التمكن من إدارة الاختلاف بين الثقافات بنجاح**، عند مناقشة أي من الثقافات موضوعة النقاش، والاقتدار من تقديم كل منهما بشكله وصورته دون اختلال أو اختلاط أو ازدواجية.

ضوابط التمكن من إدارة الاختلاف بين الثقافات:

١. التمكن من تقبل الاختلاف واحترام المخالف والاختلاف الثقافي.

٢. الاعتزاز بالهوية ومقوماته الثقافية واحترام الثقافة المختلفة.

٣. إدراك أن الحوار وسيلة لتوسيع مساحة التعايش والتسامح.

٤. التمكن من عرض الثقافة بأمانة ونزاهة وقبول لها وتصويرها باحترام.

٥. التمكن من التفاعل مع القضايا الثقافية في ثقافة اللغة العربية بعقلية منفتحة وتقبل يوازي احترام الثقافة الأصلية للمتعلم.

٦. تمكن المعلم من احترام ثقافة المتعلم بنفس القدر الذي يحترم به الثقافة الهدف.

٧. تركيز الحوار الثقافي والمناقشات على مساحة التلاقي واحترام المخالفة.

٨. تركيز الحوار الثقافي على أهمية اختلاف الشعوب من أجل التنمية والتطوير.

٩. تركيز الثقافة العربية على التعايش وترسيخ ثقافة السلام والمحبة بين المتخالفين.

١٠. القدرة على إدارة حوار متسامح وبناء مع آخر بموضوعية.

٧) التمكن من تقديم تجربة ذاتية من التحليل الثقافي ومناقشة الاختلاف بنجاح.

ضوابط التمكن من تقديم تجربة ذاتية من التحليل الثقافي ومناقشة الاختلاف.

١. تقديم مؤتلف الأفكار ومختلفها من بوتقة التجربة الذاتية في الثقافة العربية ومناقشتها في ضوء الاختلاف الثقافي.

٢. تركيز الاختلاف في الجوانب الفكرية التي تحدد أنماط التفكير، لتمييز نمط الثقافة العربية عن ثقافة المتعلم في جانب التفكير وطريقته.

٣. بحث القضايا الثقافية وطرق استنتاج المعلومات حسب الثقافة العربية، ومقاربة نفس الصورة مع ثقافة المتعلم الأصلية بهدف صقل التنوع الثقافي في أنماط التفكير.

٤. التمكن من مناقشة صورة ثقافية وفق تجربة المتعلم الذاتية ومطابقتها مع ثقافته الأصلية بهدف تطوير مهارات التفكير الإبداعي في اللغتين وفق الثقافتين.

٥. التمكن من التفكير الناقد للصور الثقافية الفكاهية والساخرة في الثقافة العربية والمقاربة بينها وبين ثقافة المتعلم الأصلية.

٦. النقد الإيجابي لنهاية نص أو قصة مقروءة بناء على خصوصيات الثقافة العربية، والمقاربة مع ثقافة المتعلم الأصلية.

٧. التمكن من أداء دور إيجابي لشخصية ثقافية ونقدها، والمقاربة مع ثقافة

المتعلم الأصلية.

٨. مناقشة أزمة عامة قائمة على تعارض ثقافي، وتحليل الموقف وبناء تصور ناقد من منظور الثقافة العربية، وآخر من منظور الثقافة الأصلية للمتعلم.

٨) التمكن من أداء التصورات الثقافية في سياقات نقدية بإيجابية واقتدار.

ضوابط التمكن من أداء التصورات الثقافية في سياقات نقدية بإيجابية:

١. التفاعل باقتدار مع المواقف الاتصالية في سياق نقدي يبرز احترام الثقافة العربية مع إبداء الرأي الناقد.

٢. تحديد اتجاهات النقد للصورة الثقافة، ومناقشتها بإيجابية.

٣. تمييز الصورة الواقعية عن الخيالية في النقد، والبناء على المواقف الحقيقة في النقد.

٤. التمكن من تقديم العلاقة بين الأفكار محل النقد، والمقاربة بموضوعية بين ثقافة اللغة العربية وثقافة المتعلم الأصلية.

٥. تنويع الاستجابات الخاصة بالأفكار المبتكرة محل النقد، وتقديمها باقتدار في مقاربة بين الثقافة العربية ورأي المتعلم أو المعلم.

٦. القدرة على تعليل المواقف النقدية وتقديم التحليل الموضعي لذلك.

٧. القراءة النقدية والإبداعية للنصوص والأفكار والقدرة على التحليل والتعليل إن لزم.

٨. القدرة على التبديل في التراكيب والألفاظ الطيعة للموقف بعبارات وسياقات وتراكيب مناسبة.

٩) التمكن من بناء وجهات نظر شخصية بشأن القضايا المختلفة بإيجابية.

ضوابط التمكن من بناء وجهات نظر شخصية بشأن القضايا المختلفة بإيجابية:

١. القدرة على تقديم عرض ذاتي عن رأي وفكرة والتعليل لها بمقاربة موضوعية.

٢. القدرة على إدارة التعامل مع المخالف وإثبات وجهة النظر المخالفة بموضوعية.

٣. التمكن من تقديم تراكيب لغوية مناسبة للمعاني التي يريد الوصول إليها لإثبات وجهة نظره.

٤. مراعاة أدب الحوار والتقديم في الثقافة العربية عند بناء وجهات النظر وتعليل القضايا الخلافية.

٥. ربط الانفتاح في النقاش الثقافي بضوابط الحدود الثقافية وعدم الخروج عليها.

٦. مراعاة متطلبات الحياة والمشكلات الإنسانية المتغيرة عند بناء وجهات النظر.

٧. تقدير العلماء والفلاسفة والمفكرين عند بناء وجهات النظر.

١٠) التمكن من تقديم الرؤى والممارسات الثقافية مع الحفاظ على الهوية الأصلية.

ضوابط التمكن من تقديم الرؤى والممارسات الثقافية مع الحفاظ على الهوية الأصلية:

١. القدرة على ممارسة الضوابط السابقة مع الحفاظ على الهوية الأصلية.

٢. الحفاظ على الهوية الأصلية عند ممارسة دور الثقافة الهدف.

٣. الحفاظ على الهوية الأصلية عند نقد الثقافة الأصلية.

٤. الحفاظ على الهوية الأصلية عند نقد الثقافة الهدف.

٥. الحفاظ على الهوية الأصلية عند الحوار ومناقشة القضايا الثقافية.

٦. الحفاظ على الهوية الأصلية عند إثبات وجهات النظر الشخصية تجاه الثقافة الأصلية أو الهدف.

٧. الحفاظ على الثقافة الأصلية عند المقاربات الثقافية بين الثقافتين الأصلية والهدف.

١١) **التمايز الدقيق بين الأنماط الثقافية ذات الأسس والقيم المشتركة عند النقد وتقديم وجهات النظر.**

ضوابط التمايز بين الأنماط الثقافية ذات الأسس والقيم المشتركة عند النقد:

١. تمييز الازدواجية الثقافية في الممارسات والسلوكيات التي تستهدف الثقافة الأصلية أم الثقافة الهدف.

٢. تمييز الثنائية الثقافية في الممارسات والسلوكيات التي تستهدف الثقافة الأصلية أم الثقافة الهدف.

٣. تحقيق التمايز عند نقد القضايا الثقافية المتداخلة بين الثقافتين.

٤. تحقيق التمايز عند تقديم وجهات النظر في الصور الثقافية محل النقد.

٥. تحقيق التمايز بين الأنماط الثقافية عند تحليل المبررات الثقافية للسلوك اللغوي أو الممارسة الشخصية.

٦. تقديم وجهة نظر واضحة البيان بين الأنماط الثقافية المتداخلة بين ثقافة المتعلم الأصلية وثقافة العربية.

٧. التمكن من التعبير عن الأنماط الثقافية بتعابير وتراكيب تمايز بين ثقافة المتعلم الأصلية وثقافة اللغة العربية في القضايا المشتركة بين الثقافتين.

٨. نقد الجوانب المشتركة أو المتباينة بين الثقافتين بتمايز بين حدود كل منهما.

١٢) **تمييز الروابط الوطنية للثقافات،** بحيث تشير بنفسها إلى الحدود الوطنية

لمضامينها، ويتحقق فيها تمييز المضامين بين ثقافة المتعلم الأصلية وثقافة اللغة الهدف، مثل الثقافة العربية مقابل الثقافة التركية أو الثقافة الباكستانية، التي تتشارك في مصادر استمدادها الثقافي على الرغم من التباين في البنى اللغوية التي تحتوي تلك المضامين الثقافية ذات الأصل المشترك، وربما يبلغ التباين حد التنافر.

ضوابط تمييز الروابط الوطنية للثقافات:

١. تمييز أنماط العلاقات والسلوكيات الثقافية لأبناء اللغة العربية، والمقاربة بينها وبين ثقافة المتعلم الأصلية.

٢. إدراك الآداب الاجتماعية التي تربط أبناء العربية ببعضهم عن سواها، وتمييز ممارساتها في الثقافة العربية عن الثقافات الأخرى.

٣. ربط بعض التراكيب والتعبيرات اللغوية بسلوكيات معينة في الثقافة العربية، والمقاربة بينها وبين ثقافة المتعلم الأصلية.

٤. إدراك فوارق بعض الصور الثقافية الوطنية عن سواها من الثقافات العربية المجاورة التي تحاكي نفس النمط والأسلوب الثقافي، كالعراقية والسورية والأردنية واللبنانية وغيرها.

٥. الدخول في ممارسات لغوية وثقافية ضمن مواقف اتصالية مع أشخاص عرب من ثقافات وطنية متباينة، والتمكن من التواصل والتفاهم معهم باقتدار.

٦. تمييز الحدود الثقافية المتداخلة بين الثقافة العربية والثقافات الإقليمية غير العربية كالتركية والباكستانية والإيرانية، والتمكن من ممارسة اللغة العربية والثقافة دون خلط في الأنماط والصور والسلوكيات.

ثانيًا: المعايير الإضافية للكفاءة الثقافية وضوابطها

١) الخاصة بتعليم اللغة العربية للمسلمين غير الناطقين بها

وتتميز ضوابط هذا المعيار عن معيار الوعي الثقافي بجانب أعمق من مجرد

الإدراك والوعي، بحيث يتجاوزهما إلى مستوى التعليل والتحليل والتمكن من توصيف الحالة بدقة وموضوعية، مع إمكانية بناء الرؤى الشخصية ووجهات النظر والدخول في حوارات نقاشية ونقد للسلوكيات والمظاهر الثقافية بشكل إيجابي، مع نضج في المناقشة والنقد يبرز معه الاحتفاظ بالثقافة الأصلية. وأما الجوانب التي يطبق عليها هذا التوصيف في نفس الضوابط التي ذكرناها في المعيار الإضافي للوعي الثقافي الخاص بتعليم المسلمين اللغة العربية، وقد فصلتها في الفقرة السابقة.

وأما تطبيقها فيكون تعليم اللغة العربية للمسلمين مبنيًا على معايير ومؤشرات تعليم اللغة العربية عامّة، ويضاف إليها المعايير الخاصة بتعليم المسلمين اللغة العربية.

٢) الخاصة بتعليم العربية لطلاب العلوم الإسلامية غير الناطقين باللغة العربية

يجري على ضوابط هذا المعيار ذات الملاحظة السابقة، وتتوزع تطبيقاتها في ذات الضوابط التي بينها الباحث في ضوابط المعيار الإضافي للوعي الثقافي الخاص بتعليم العربية لطلاب العلوم الإسلامية غير الناطقين باللغة العربية. وأما تطبيقها فيكون تعليم اللغة العربية لطلاب العلوم الإسلامية مبنيًا على معايير ومؤشرات تعليم اللغة العربية للمسلمين، ويضاف إليها المعايير الخاصة بتعليم المسلمين طلاب العلوم الإسلامية اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث فإن الباحث قام بوضع معيار للثقافة العربية في تعليم اللغة العربية عامة، كما وضع معيارًا ثانيًا لتعليم اللغة العربية للمسلمين، وثالثًا لتعليم اللغة العربية لطلاب العلوم الإسلامية، وذلك لضبط العمليات التعليمية ووضع المواد التعليمية وفق أسس وضوابط معيارية تحقق نواتج ثقافية معيارية من تعلم العربية لغة ثانية حسب الأغراض الثلاثة، وللتأكيد على أن غياب المعيارية في تعليم اللغة والثقافة يكرس مخاوف الدمج الثقافي في تعليم اللغة وتعليمها، وبالتالي يتم إذابة تلك المخاوف عند ضبط المعايير الثقافية بضوابط ومؤشرات تضمن اكتساب

الكفاءة الثقافية، ومجرد التحقق بالكفاءة الثقافية لا يعني بالضرورة أنه يجب على المرء أن يقبل الثقافة أو أن يلتزم بالتصرف بمقتضاها، وإنما يعني أنه مدرك للعلاقات الثقافية المختلفة والمتباينة وقادر على إدارة ذلك الاختلاف، ولديه الموارد الكافية مع القدرة على تطبيقها وممارستها، مع الفهم الواضح والحاسم للأبعاد الثقافية بين ثقافته الأصلية والثقافة الهدف، أو بين الثقافات المتعددة، كما تقول كرامش: «من المتوقع هنا أن لا يكون اكتساب المتعلمين المعرفة الثقافية وزيادة وعيهم فيها هو المطلوب فحسب؛ بل أن يطوروا قدراتهم على التفكير والتأمل الذاتي والمناقشة، وأن يقوموا ببناء وجهات نظر نقدية حول القضايا الثقافية المختلفة، ومنها قضايا هويتهم الثقافية الخاصة، مما يساعدهم على التسامح والانسجام مع أنفسهم ومع الناس وأبناء الثقافات الأخرى. لذلك من الممكن أن لا تُقدّم الكفاءة الثقافية منفصلة عن ثقافة اللغة الهدف، أو عن الثقافة الأصلية أو ثقافة المصدر أو حتى عن الثقافة العالمية، ولكن تقدم باعتبارها كفاءة بين الثقافات».[١]

وقد وضع الباحث هذه المعايير وفق المستويات الثقافية المذكورة في أول البحث، وجعل تلك الضوابط والمعايير مدرجة تحت كل مستوى من المستويات، حيث بلغت **معايير مستوى المعرفة الثقافية** ١٤ معيارًا أساسيًا، ولكل معيار منها ضوابط تحدد مجالات تطبيقه. كما وضع معيارين إضافيين؛ أحدهما يحدد ضوابط معيار المعرفة الثقافية لتعليم اللغة العربية للمسلمين عمومًا، والثاني يحدد ضوابط لمعيار تعليم اللغة العربية لطلاب العلوم الإسلامية خاصة، وتحديد مجالات التطبيق فيهما.

كما قد بلغت **معايير مستوى الوعي الثقافي ١٤ معيارًا أساسيًا** أيضًا، ووضع لكل معيار منها ضوابطه التي تحدد مجالات تطبيقه، كما وضع **معيارين إضافيين**؛ أحدهما يحدد ضوابط لمعيار الوعي الثقافي لتعليم اللغة العربية للمسلمين عمومًا، والثاني يحدد ضوابط لمعيار تعليم اللغة العربية لطلاب العلوم الإسلامية خاصة، وتحديد مجالات التطبيق فيهما.

١ ينظر: Kramsch, Claire. (1993). Context and culture in language teaching, p. 181.

أما معايير مستوى الكفاءة الثقافية فقد بلغت ١٢ معيارًا أساسياً، وحدّد لكل معيار منها ضوابطه التي تحدد مجالات تطبيقها، كما **وضع معيارين إضافيين**، أحدهما يحدد ضوابط لمعيار الكفاءة الثقافية لتعليم اللغة العربية للمسلمين عمومًا، والثاني يحدد ضوابط لمعيار تعليم اللغة العربية لطلاب العلوم الإسلامية خاصة، وتحديد مجالات التطبيق فيهما.

وفي الإجمال بلغ مجموع المعايير الثقافية في تعليم اللغة العربية ٤٠ معيارًا ثقافية خاصًا بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وبلغ عدد المؤشرات الثقافية إجماليًا ٣١٥ مؤشرًا، كما بلغ عدد المعايير الثقافية في تعليم اللغة العربية للمسلمين غير الناطقين بها ٨١ معيارًا، بينما عدد معايير تعليم اللغة العربية للمسلمين طلاب العلوم الإسلامية ١١٨ معيارًا. وهي موزعة حسب المستويات الثقافية على الشكل التالي:

عدد المعايير والمؤشرات الثقافية في تعليم اللغة العربية عامّة		
مؤشرات المستوى الثقافي	عدد المعايير الثقافية	عدد المؤشرات الثقافية
مستوى المعرفة الثقافية	١٤	١٥٠
مستوى الوعي الثقافي	١٤	٨١
مستوى الكفاءة الثقافية	١٢	٨٤
المجموع	٤٠ معيارًا	٣١٥ مؤشرًا

عدد المعايير الثقافية في تعليم اللغة العربية للمسلمين وطلاب العلوم الإسلامية		
مؤشرات المستوى الثقافي	عدد المعايير للمسلمين	عدد المعايير لطلاب العلوم الإسلامية
مستوى المعرفة الثقافية	١٤+ ١٥= ٢٩	١٤ + ١٥ + ١٥ = ٤٤
مستوى الوعي الثقافي	١٤+ ١٣ = ٢٧	١٤ + ١٣ + ١١ = ٣٨
مستوى الكفاءة الثقافية	١٢+ ١٣ = ٢٥	١٢ + ١٣ + ١١ = ٣٦
مجموع المعايير	٨١ معيارًا	١١٨ معيارًا

ولا يسع الباحث في ختام هذا البحث إلا حث الزملاء الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بدراسات الضوابط المعيارية في عمليات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة عمومًا، وللمسلمين وطلاب العلم خاصة، ومن ذلك ضبط مؤشرات تعليم اللغة العربية لطلاب العلوم الإسلامية حسب تخصصاتهم، وكذلك ضبط معيارية الثقافة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة كالمجالات الإعلامية والقانونية والتحرير الصحفي ومهارات التقديم الإعلامي ومجالات الخدمات الصحية والتقنيات وسواها التي نفتقد معاييرايتها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

- التطور الدلالي في الألفاظ العربية الواردة في كتاب سلسة اللسان، مالك حسان عبد القادر، مجلة كلية الإلهيات في جامعة هيتيت، تركيا، ٢٠١٩، Hitit Üniversitesi İlahi-yat Fakültesi Dergisi / Journal of Divinity Faculty of Hitit University. ISSN 2651-3978 | e-ISSN 2636-8110. (Aralık/ December 2020) 19/2.
- التعريفات، الشريف علي بن محمد الجُرجاني، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م.
- دليل تحليل المحتوى لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، محمود فهمي حجازي ورشدي أحمد طعيمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة. منشور ملحقًا بكتاب دليل عمل في إعداد المواد التعليمية، رشدي طعيمة، ط جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، رشدي أحمد طعيمة، ط معهد اللغة العربية في جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب، أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ت: عبد العزيز الصاعدي، ط١، مكتبة دار السلام، القاهرة، ١٩٩٣م.
- المخرجات الثقافية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: معايير نواتج التعليم، مؤمن العنان، مجلة كلية العلوم الإسلامية في جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية، العدد ٢، شهر يوليو ٢٠٢٠.
- المضامين الفكرية والثقافية في برامج تعليم العربية: تقويم وتطوير، فيصل الحفيان، المؤتمر الدولي: تعليم العربية للناطقين بغيرها: تطوير المناهج ومنهج التطوير، جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية، إستانبول، ٢٠١٥م.
- معايير «المحتوى الثقافي» في تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: دراسة تحليلية لآراء الخبراء في ماليزيا، تنكو عين الفرحة تنكو عبد الرحمن و د. عبد الرحمن شيك، المؤتمر العالمي الأول لطلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة، ٢٠-٢٢ فبراير، ٢٠١٢.
- معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجموعة مؤلفين، تحرير: هاني إسماعيل رمضان، المنتدى العربي التركي، استنبول، ٢٠١٨.
- مفردات المعجم الثقافي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مؤمن العنان، مجلة التواصلية، المجلد ٦، العدد ١٧، جامعة المدية، الجزائر ٢٠٢٠.

- الوثيقة الإقليمية للغة العربية – معايير المنهج الدراسي، د. محمود أحمد السيد، ضمن كتاب دراسات تربوية، ط الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٠.
- Georgiou, Mary (2011) Intercultural competence in foreign language teaching and learning: action inquiry in a Cypriot tertiary institution. EdD thesis, University of Nottingham.
- Kramsch, Claire (1993). Context and culture in language teaching. Oxford University Press. Oxford, UK.
- Kramsch, Claire (1996). The Cultural Component of Language Teaching. Zeitschrift für Interkulturellen Fremdsprachenunterricht [Online], 1(2).
- Moran, Patrick (2001). Teaching culture, language and Culture. Boston, Heinle & Heinle.
- Oxford ،Rebecca L. Teaching culture in the language classroom: Toward a new philosophy. In J. Alatis (ed.), Georgetown University Round Table on Language and Linguistics Washington DC: Georgetown University Press. (1994). (pp. 26-45).
- Scovel ،Thomas. «The role of culture in second language pedagogy» System 22.2 (1994): 205-219.
- Tomalin, Barry. & Stempleski, Susan. (2013). Cultural awareness. Oxford University Press. Oxford, UK.